قيادات الدولة تدشن «إعصار اليمن» في صنعاء والمحافظات

مفتي الديار يدعو للمشاركة الفاعلة في مسار الرد والردع

فصائل المرتزقة تواصل جرائمها في عدن واعتداءاتها على القبائل في أبين

الاثنين
28 فبراير 2022م

27 رجب 1443هـ
العدد (1352)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد أن السيد حسين تحرك لمواجهة هجمة أمريكية إسرائيلية شرسة على الأمة

السيد عبدالملك الحوثي في الذكرى السنوية للشهيد القائد:

موقفنا صائب ومسارنا تصاعدي سنعبر به كل التحديات

صواريخنا الدقيقة أقلقت العدو الصهيوني

الذكرى عنوان للمشروع القرآني وقضية أمتنا العادلة

فلسطين قضية الأحرار ومعيار يفضح عملاء أمريكا وإسرائيل

العدو يريدنا أمة منكسرة وسنكون مع الأحرار لمنعه

المطبعون منبوذون لدى الأمة وحقراء عند أسيادهم

ولتكن معاناتنا حافزاً

يا يمن الإيمان.. لنتحرك في التصدي للعدوان الأمريكي

أكّـد أن بلادنا إضافة نوعية لمحور المقاومة وركنٌ شديدٌ لفلسطين شعباً وقضية

السفير صبري: صمود اليمن وانتصاره الموعود بات يقرع الأجراس في تل أبيب

المسيرة: متابعات

أكّـد السفير عبدالله علي صبري -سفير بلادنا لدى الجمهورية العربية السـورية- أن صمـود اليمـن وانتصـاره الموعود بات يقرعُ الأجـراسَ في تل أبيب، وهذا ما يجعل من اليمـن إضافةً نوعيةً لمحـور المقاومة، وركناً شديداً لفلسطين شعباً وقضية.

وأوضح السـفير صبري في كلمته، أمس الأحـد، بالفعالية الخطابية والثقافية التي نظمتهـا القـوى الفلسـطينية، تضامناً مـع اليمن وإيـران، أن العـدوانَ الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي عـلى اليمـن يدخـل عامـه الثامن وقد أسرف تحالـف العدوان وأدواتـه في الهمجيـة والتوحـش والكيـد والتضليل، مبينًا أنه وعلى الرغم من فشـل دول العدوان فشلاً ذريعاً وتمرّغت هيبتها وسُـمعتُها على نحو لم يسبق له مثيل، إلا أنهـا لا تزال على غيها وبغيهـا وعنادها لا تريدُ حلاً أو حواراً، إلا إذَا خضعنا لإرادتها، وهذا هو المستحيل بذاته.

وأشَـارَ سـفير اليمن لدى دمشـق إلى أن يومياتِ الحرب على اليمن أثبتت أن تحالف العـدوان لا يمتلـكُ مشروعية لهـذا العمل العسـكري، وكلّ مـا يقـوم به هـو القتل والإجرام المتعمد في انتهاكات متوالية يندى لها جبـين الإنسـانية، وفوق ذلـك يفرض العـدوان عقاباً جماعيـاً على نحو عشرين مليون نسـمة من خلال الحصـار الخانق وإعاقـة وصول المـواد الغذائيـة والدوائية والمشـتقات النفطيـة إلا بصعوبـة بالغة، وبكلفـة كبـيرة يتكبدها المواطـن اليمني، الذي يذرفون التماسـيح عليه في بياناتهم وإعلامهم.

وبيّن صـبري أن الشـعبَ اليمني ارتضى خيارَ الصمود والمواجهـة وهو على قناعة تامـة أن ثمـنَ الخضـوع أكـبرُ بكثير من ثمنِ المقاومة، والأهمُّ أن أبطالَنا في الجيش واللجان الشعبيّة تمكّنوا من زمام المبادرة سـواء على مسـتوى العمليات العسـكرية البريـة أَو لجهة تطويـر القوة الصاروخية وتصاعد العمليات النوعية للطيران المسيَّر في العمقين السـعوديّ والإماراتـي، أَو على مسـتوى تطور القوة البحرية، الأمر الذي بات العدوُّ يحسبُ له ألفَ حساب.

وفي كلمته عبر سفير بلادنا في سوريا عن شكره لكل الفصائل الفلسطينية المقاومة على تنظيـم هذه الفعاليـة واختيار هاتين المناسـبتين المهمتـين للتأكيـد عـلى وحدة محـور المقاومـة واحـترام كُـلّ الفاعلين فيه للمبادئ والقيم الإسـلامية والعروبية والوطنيـة، كأرضيـة صلبـة تسـاعد على تحقيق الأهداف المشروعة التي وإن طالت مسـيرة الوصول إليها، إلا أن النهاية تكاد تكـون محسـومة، بالنظر لـكل المتغيرات والمسـتجدات الدوليـة والإقليميـة، والتي تعد الثورة الإسلامية الإيرانية فاتحة الأمل فيها، حَيثُ شكلت منعطفاً نوعياً في تاريخ الـصراع مـع المـشروع الصهيوأمريكـي، وكذلك الأمر بالنسبة لصمود شعبنا اليمني في مواجهـة العـدوان السـعوديّ الأمريكي والإماراتـي، وما يحمله من بشـائر النصر الكبير لليمن ولمحور المقاومة.

ولفت السـفير صبري إلى أن هـذا اللقاءَ يأتـي بالموازاة مع مسـار التطبيع وخيانة القضية الفلسـطينية الذي لا يتوقف، وقد أصبحـت بعضُ الـدول الخليجيـة محطة لاسـتقبال المسـئولين في هـذا الكيـان، في انحطاط غير مسبوق للأسف الشديد، وهو ما يشـجع العدوّ الصهيوني على التصعيد في نابلـس والقدس والنقـب، وعلى التنكيل بالأسرى في السـجون والمعتقـلات، مجدّدًا التأكيـد أن لا خيار ولا اختيار إلا المقاومة، فهي وحدها الكفيلة بتحرير كُـلّ الأراضي المغتصبة في فلسـطين والجـولان وغيرها، وأن مـن يراهن على السـلام مع هذا العدوّ يعيش الوهم بكل ما تعنيه الكلمة، والواقع نفسـه يقول ذلك، متسائلاً: ما الذي جنته فلسطين والأمَّة من اتّفاقات الاستسلام في كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة؟.

حكومة المرتزقة تتخلّى عن مئات اليمنيين العالقين في أوكرانيا وترفض إجلاءهم

المسيرة: متابعات

كشفت وسـائلُ إعلام موالية لتحالـف العدوان، أمـس الأحد، عن رفض حكومـة الفارّ هادي التجـاوُبَ مـع طلب الاسـتغاثة التـي أطلقهـا مئـاتُ اليمنيـين العالقـين في أوكرانيا، تزامُناً مع تصاعد المعـارك التي تشـهدها البـلاد منـذ أربعـة أيَّـام بـين أوكرانيا وروسيا.

وبحسـب المصـادرِ الإعلامية، فَـإنَّ المرتزِقَ أحمـد عوض بن مبـارك وزيـر خارجيـة الفـارّ هـادي، يرفـض حتـى اللحظة التجاوب مع مطالبات الجاليات اليمنيـة في روسـيا وأوكرانيـا بسرعة إجلاء اليمنيين العالقين على الحدود الأوكرانية البولندية، مبينـة أن أوضـاعَ اليمنيـين العالقـين في أوكرانيـا سـيئةٌ للغايـة، حَيـثُ أنهم يفترشـون الأرض في الغابـات الفاصلة بين بولندا وأوكرانيا.

وكانت سـفارة الفارّ هادي في بولندا قد تهربت من مسؤوليتها في إجـلاء اليمنيـين العالقـين في الحـدود البولنديـة، بعـد إغلاق مسؤولي السفارة هواتفهم أمام استغاثة اليمنيين.

وبحسب تقديراتِ أولية فَـإنَّ أكثرَ من ألف يمنـي في أوكرانيا، معظمُهـم طـلابٌ، لا يزالـون عالقـين في الأراضي الأوكرانيـة، في ظل استهتار حكومة المرتزِقة ورفضها نقلهم إلى دولة آمنة.

قتلى وجرحى في اشتباكات مسلحة بين مليشيا «الإصلاح» وقبائل أحور بأبين

المسيرة: متابعات

شـهدت أبـينُ المحتلّـة، أمس الأحـد، مواجهـاتٍ عنيفـةً بـين قـوات الفـارّ هـادي وحـزب الإصـلاح وبين مسـلحين قبليين من أبناء المحافظة.

وقالت وسـائل إعـلام موالية للعـدوان، أمس: إن اشـتباكاتٍ مسـلحةً طاحنةً نشـبت بين ما يسـمى قـوات الأمـن الخَاصَّـة الموالية لحكومة المرتزِقة وحزب «الإصـلاح»، وبـين مسـلحين قبليين من أبنـاء مديرية أحور، على خلفية رفض القبائل انتشار ميليشـيا جماعـة «الإخوان» في مناطقها، مبينًا أن الاشـتباكات أسـفرت عن قتـلى وجرحى بين الطرفين. وتأتي هذه المواجهات بعـد أقـل مـن 24 سـاعة مـن تعـرض القيـادي العسـكري المرتـزِق المـوالي لحكومـة الفارّ هـادي محمـد العوبان،قائد ما يسـمى القوات الخَاصَّة في أبين، لمحاولة اغتيال في منطقة أحور، أثناء عودته من شبوة.

مليشيا الانتقالي في عدن تعدم شاباً من محافظة إب شنقاً بعد تعذيبه ونهب أمواله

المسيرة: متابعات

تتكـرَّرُ جرائـمُ الاحتـلال الإماراتـي ومرتزِقتـه وميليشـياته بحـق المواطنـين المنتمـين للمحافظـات الشـمالية المتواجديـن في المحافظات الجنوبيـة، حَيثُ أعدمـت ميليشـيا ما يسـمى المجلس الانتقـالي في عدن المحتلّة، أمس الأول السـبت، شاباً من محافظة إب بعد أيَّـام على وصوله لشراء سيارة.

وتـداول المئـاتُ مـن الناشـطين في مواقـع التواصـل الاجتماعـي صـورةً للشـاب القتيـل محمد بحـران، بعد إعدامه شنقاً على يد الميليشيا في أحد سجونها بمدينة عدن المحتلّـة، الأمر الـذي يعيد إلى الأذهان جريمة قتل الشـاب عبدالملك السنباني المغترب في أمريكا، قبل أشهر.

ووفقـاً لمصـادرَ حقوقية، أمـس الأحد، فَـإنَّ المواطنَ القتيـلَ بحران، قدم قبل أيَّـام مـن محافظة إب إلى مدينة عدن وبحوزته 80 ألف ريال سعوديّ؛ بهَدفِ شراء سيارة، قبـل أن يتم اعتراضُه من قبل ميليشـيا الانتقالي واقتيادُه إلى أحد سـجونها السرية ليتم بعدها تعذيبُه بشكل وحشي ونهبُ ما بحوزته قبل إعدامه شنقاً.

وتأتي الحادثـةُ بعد أيَّـام قليلة على نشر مقاطع فيديو توثّقُ قيامَ ميليشـيا الانتقالي في نقاط تفتيش على مداخل عدن، باعتراضِ العشرات أبناء المحافظات الشمالية ونهب مـا بحوزتهـم من مبالـغَ مالية، في خطوة تعكسُ سـلوكَ العصابات الإجرامية.

حذّر من مخاطر الاستسلام للأعداء وخداعهم لتمرير مخطّطاتهم ونظرتهم العدائية الثابتة تجاه أمتنا:

قائد الثورة في ذكرى الشهيد القائد:
مواجهة أمريكا وإسرائيل موقف ثابت وضرورة لنهضة الأمة

المسيرة: خاص

مَـــرَّةً أُخرى، يُجَدِّدُ قائدُ الثورة السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثـي التأكيـدَ على أن خيـارَ مواجَهة المشاريع الأمريكية الصهيونية الهدّامة هو الموقفُ الصحيحُ الذي ينبغي على كُـلِّ أحرار الأُمَّـــة التمسُّكُ بـه؛ للنجاة من تداعيات الخضوع والاستسـلام، في حين ينـوّه إلى أن القضية الفلسـطينية وما يرتبط بهـا تعتبر حلقة الوصل التـي تجمع أحرار الأُمَّـــة في مواجهـة محور الشر بقيـادة أمريكا وإسرائيل، وأن القـدسَ هـو العنـوانُ الـذي أصبح يفـرِّقُ بين أتباع واشـنطن وعملائها من جهة، وبين المقاومين الأحرار المتمسكين بمبادئهم وقيمهم وثوابتهم من جهة أُخرى.

وفي كلمة له بمناسـبة الذكرة السـنوية لشـهيد القـرآن الشـهيد القائد حسـين بدرالديـن الحوثي، يعـاود قائدُ الثـورة الحديثَ عـن مخاطِرِ الانخراط في صفوف المستسـلمين للصهيوأمريكيـة، مؤكّـداً أن الـوَلاءَ لأمريـكا وإسرائيـل يعنـي التجـرُّدَ مـن كُـلِّ الثوابت الفارقة والمفصلية على مسـار التولي الحقيقـي الـذي فيـه النجـاةُ من السـخط الإلهي في الدنيـا والآخـرة، مُشـيراً إلى أن الشـهيدَ القائـد حسـين بدرالدين الحوثـي أدرك هذا الأمـرَ وتحَرَّكَ ورسَـمَ مشروعـاً للنهـوض بالأمة وانتشـالها من الواقـع المأسـاوي الـذي تعيشـه أمام الغطرسـة الصهيوأمريكية.

ويقولُ قائـدُ الثـورة: «في ذكرى الشـهيد القائد نسـتذكرُه كعنـوان للمـشروع القرآنـي العظيـم وقضيتـه العادلـة المُلحقـة»، مُضيفـاً «ممـا عاناه الشـهيدُ القائدُ نرى صورةً تقريبيةً له فيما تعانيه شـعوبُنا والمقاومـة وأحـرارُ الأُمَّـــة وهـم يتبنون الموقفَ الصحيح».

ويؤكّـد السـيدُ عبدالملـك أن التنكُّـرَ للحقائـق وحملاتِ الاسـتهدافِ الشـامل من القـوى العميلة هو ما عاناه الشـهيدُ القائدُ حـين تحَرّك بمشروعِه القرآنـي، منوِّهًـا إلى أن الشـهيدَ القائـدَ تحَـرَّكَ في ظـل هجمة أمريكية إسرائيلية غربية شرسـة على الأُمَّـــة.

ويوضِّحُ السـيدُ القائدُ أن المشروعَ القرآنيَّ الذي تحَـرّك فيه الشـهيدُ القائدُ يقدِّمُ الشـواهدِ العملية من الواقع ويعمل على تحصين الأُمَّـــة من الداخل، لافتـاً إلى أن مـشروعَ الشـهيد القائـد انطلـق من انتمائنـا الإيمَانـي للحفاظ على شـعبنا وهُـوِيَّته وانتمائـه وصمـوده في مواجهة المؤامرات، مُشـيراً إلى أن المؤامـراتِ ضد شـعبنا سـحقت حتى النظام بنفسـه، واخترقـت المكونـاتِ الحزبية، منوِّهًا إلى أهميّةِ المشروعِ القرآني الكبيرة في إفشـالِ مساعي الأعداء.

الولاءُ لأمريكا انسلاخٌ عن الأُمَّـة وإن تعددت المبرّرات المخادعة.. موقفٌ ثابت

وفي خِطـابِ قائـد الثورة نجـدُ أنه كـرَّسَ الجُزءَ الأكبرَ منه للتحذير من خطورة الموقف غيرِ المعادي لأمريـكا وإسرائيل؛ باعتبَـاره يقودُ إلى الوقوعِ في فَخِّ الولاء لواشـنطن وأدواتهـا ورعاتها، وهـو الموقفُ الذي يعتبرُه قائدُ الثورة خطراً يتربَّصُ بالأمة.

ويقول قائدُ الثورة في مسـتهل حديثه بشأن هذا الجانـب: «تتجلَّى في هـذه المرحلة مواقـفُ متنكِرةٌ للحـق الواضح البيِّن في فلسـطين وتتجـهُ للتطبيع والتحالف مع العدوّ الإسرائيلي».

وفي خضـم كلمتـه، يشـير قائـدُ الثـورة إلى أن الأمريـكان والصهاينـة وأدواتِهم المطبعـة العميلة «جاءوا بفكرة (الإبراهيمية) ليفرضوا زعامةً دينيةً لليهود الصهاينة على الأُمَّـــة الإسـلامية والمجتمع الغربـي النصراني كذلك»، متبعاً «يريدون من أمتنا الإسلامية أن نوالي الأعداء، وأن نجعلَ من هذا الولاء معتقـدًا دينيًّـا»، مُشـيراً إلى أن العمـلاء في الأُمَّـــة عملـوا عـلى جعل حالـة الـولاء لليهـود والنصارى معتقـدًا دينيًّا، في إشـارة إلى الترويج الديني المخادع لعلمـاء السـوء داخل السـعوديّة والإمـارات الذين مـا فتئوا حتـى خرجوا بتبريرات زائفـة للاتّفاقات الخيانية.

ويجـدد قائـدُ الثـورة التأكيدَ عـلى أن «الـوارثَ الحقيقـيَّ للنبـي إبراهيـم ومـوسى وعيسـى وكل الكتب السـماوية هو رسـول الله محمد صلى عليه وآله وسلم»، مُشـيراً إلى أن «الأعداء والعملاء ذهبوا لمصادَرة الحق الفلسطيني باسـم الدين وبتحريف معاني الآيات القرآنية لخدمة هذا الهدف».

وفي هذا الجانب، يوضحُ السـيدُ القائد أن الأعداءَ يُسـمُّون الاستسـلام والقبول بمصـادرة الحقوق بالسـلام، ويأتون لاسـتعباد أمتنا وإفسادها تحت عنوان الحرية وحقوق الإنسان.

وفي سـياق التعاطـي الإعلامـي والتعبـوي الذي يسـعى الأعداء لترويجه بكثرة إضافـة إلى الحديث الدينـي المخـادع، يلفتُ قائـد الثـورة إلى أن البعضَ يحـاولُ تزييفَ صورة كيان العـدوّ كمحتلّ غاصب إلى صديق يجب التحالـف والتعايش معه، موضحًا أن مَـن يتحالفون مـع العـدوّ الصهيوني أصبحت نظرتُهم سلبيةً تجاه المقاومة الفلسطينية.

النظرةُ الأمريكية الإسرائيلية الثابتة تجاهَ المسلمين و «المستسلمين»

ولطالمـا حـذّر قائدُ الثـورة في خطابات سـابقة من مغبـة الخضـوع للمشـاريع الصهيوأمريكية، سـواء بالخضـوع بالقـوة أو الاستسـلام تحـت عناوين السـلام، فـإنَّه وفي خطابه، أمس، يشيرُ إلى الحالة السـيئة التي يعيشـها المستسلمون لأمريكا وإسرائيل.

وفي هذا السـياق، يقول قائـدُ الثورة: إن «أمريكا وإسرائيـلَ تنظُـرُ باحتقـارٍ للنظامَـين السـعوديّ والإماراتي وآل خليفـة في البحرين وكل المطبعين»، مُضيفـاً «أمريـكا وإسرائيـل لا تـرى في الأنظمـة العميلـة إلا أدوات لا قيمة ولا احترام لهم وهذا عبر عنـه الكثـير من المسـؤولين لديهـم»، منوِّهًا إلى أن الأمريكيون ينظـرون إلى المطبعين كأدوات رخيصة وفي حال الاستغناء عنهم يسحقونهم.

ويشـيرُ قائدُ الثورة إلى أن خيارَ الأنظمة العميلة في الولاء لأمريكا وإسرائيـل خيار دنيء تنكروا فيه لانتمائهم الإنساني والإسلامي.

وفي سـياق حديثه، أشـار قائدُ الثورة إلى النظرة الثابتة التي يتحَـرّك بها الأمريكيون والإسرائيليون تجـاه المسـلمين أجمـع، سـواء المناهضـين أو المستسـلمين، حَيثُ يقول «عـداء أمريكا وإسرائيل لنا ولأمتنا الإسـلامية هو معتقـد ديني يؤمنون به وثقافة معتمدة لديهم ورؤية فكرية واستراتيجية».

ويضيـف: «اللوبـي اليهـودي الصهيونـي يعقد مؤتمـرات مخرجاتها عدائية لأمتنا ومنها تقسـيم الأُمَّـــة وإثـارة النزاعـات الطائفية والسياسـية والمناطقية».

وأشَـارَ إلى أن الأمريكيـين يـرون أن ضمان أمن كيان العدوّ هو دفع المسـلمين نحـو الانهيار التام والاستسلام وأن يصبحوا خُدَّامًا له.

ويؤكّـد أن الأعـداءَ يريدون ألَّا يكـون هناك أي تحَـرّك جاد وصوت حر يعيق شـيئاً من مخطّطات أمريكا وإسرائيل ومن معهم.

وفي سـياق المخاطر التي يحيكها الأعداء، يؤكّـد قائـد الثورة أن «الأمريكيـين والإسرائيليين يريدون أن يبقى وضع الأُمَّـــة الإسلامية مأزومًا ومضطربًا بشكل يمنع حالة النهضة»، مُضيفاً «أعداء الأُمَّـــة يعملون لإضعافها واستغلالها وتدميرها؛ كي تبقى مفكَّكـةً ومعذبة في كُـلّ شـؤون حياتهـا»، متبعاً «العدوُّ يسعى ليُحكِمَ سيطرتَه على أمتنا لدرجة ألا يرتفع صوتٌ يعارضُ هيمنتَه أو تحَرُّكٌ ناجحٌ يعيقُ مخطّطاته».

وينوّه قائـدُ الثورة إلى أن نجاح مؤامرات الأعداء يعتمـد على اختراق أمتنـا من الداخـل، وبدون هذا الاختراق هم فاشـلون، مؤكّـداً أن تماهيَ الأنظمة العميلة مـع الهجمـة الغربية كاد يحقّـقُ لأمريكا وإسرائيل السـيطرةَ التامة على الأُمَّـــة الإسـلامية وعلى شعوبنا».

ويلفـت السـيدُ القائـدُ إلى أن التحَـرّكَ الأمريكي تحت عنوان «مكافحة الإرهاب» تحَرُّكٌ عدائي حتى لو تحالف معها البعض، مُشـيراً إلى أن الاستسـلامَ في مواجهة المشروع الأمريكي كان سـيمنح أمريكا السـيطرة المبـاشرة لأمـد طويـل وتصبـح عمليةُ التحرّر مكلفة وبطيئة.

وفي مواجهة هذا، يؤكّـدُ قائدُ الثورة أن «تحَرُّكَنا ليـس مصـدرَ المشـاكل، فنحـن نتمسـك بحقوقنا وانتمائنا الإسلامي وحريتنا واستقلالنا».

القضيةُ الفلسطينية كمعيار لفرز أحرار الأُمَّـة من عملائها

وفي حديثـه عـن الـصراع العربي الإسـلامي مع محـور الـشر بقيـادة أمريـكا وإسرائيـل، يؤكّـد قائد الثـورة أن القضية الفلسـطينية باتت المعيار الأَسَاسي لمعرفة أعداء أمريكا وإسرائيل وعملائها.

ويقـول قائد الثورة: «موقفُنا في التصدي للأعداء موقف صحيح وسـليم نتكامل فيه مع أحرار أمتنا وعلى رأسـهم المقاومة الفلسـطينية التي صنفوها بالإرهـاب»، مُشـيراً إلى أن الشـعوب والأنظمـة المسـاندة لفلسـطين تقـع في قائمـة الاسـتهداف الأمريكـي الوحـشي، عكـس الحـال الذي تعيشـه الأنظمة العميلة للكيـان الصهيوني والمتنصلة عن القضية الفلسطينية والحق الفلسطيني.

ويضيـف «أي توجّـه حر وصادق ضد الأنشـطة العدائية لأمريكا وكيان العدوّ والغرب سـيقال عنه مجوسي وانقلابي ومستبد وكل العناوين السلبية»، منوِّهًـا إلى أن «إثـارة الفتـن وارتـكاب الجرائـم والحصـار هـو ضمـن السياسـات التـي ينفذهـا عملاء أمريـكا وإسرائيل داخـل الأُمَّـــة لإضعافها وإفسادها».

ويشـير إلى أن «الأمريكيين والصهاينة عملوا على تصويـر إيـران كأنها عـدو العرب والمسـلمين وأن كيان العدوّ هو الصديق».

وينـوّه قائدُ الثـورة إلى أن أخطرَ مـا عمل عليه الأمريكيـون والصهاينة هو توجيـهُ بُوصلةِ العِداء في الأُمَّـــة الإسـلامية نحو أعدائهم هم، مُشـيراً إلى أن أمريكا وإسرائيل تتخذُ كُـلَّ مَن يساند فلسطين أعداءً يجبُ سحقُهم.

ويشير السيدُ القائد إلى أن الإعلامَ المعادي يحاولُ تشـويهَ صورة الشعب الفلسـطيني وأن مجاهديه يعملـون لصالح إيـران وليسـوا أصحـابَ قضية، متبعـاً بالقـول: «الأنظمـةُ العميلـة تعـادي حزبَ الله وتحاربُه إعلاميًّا وسياسـيًّا واقتصاديًّا وتضُخُّ الأمـوال؛ بهَـدف حصـاره»، مسـتطرداً: «الأنظمةُ العميلةُ نراها أَيْـضاً تعادي سوريا والعراق وإيران وشعبَ البحرين المظلوم وشعبنا اليمني».

ثباتُ الموقف المقاوِم وصوابيتُه وثمارُه الواعدة

وفي مواجَهـةِ الموجـةِ الأمريكية الإسرائيلية العدائيـة، يجدّدُ قائدُ الثورة التأكيـدَ على أن الخيارَ الأسـلمَ والأصحَّ هو أن يكون الإنسانُ حُرًّا شجاعًا مسـتقيمًا منسـجمًا مـع انتمائه الإيمَانـي لا أدَاةً رخيصـةً بيد أعدائـه، مؤكّـداً أن الموقف الصحيح إنسـانيًّا وإسـلاميًّا وإيمَانيًّـا هو مواجهـةُ الأعداء ودفع شرّهم ومخطّطاتهم.

ويتابـع القائـدُ في حديثـه «مهمـا واجهنـا من صعوباتٍ وتحديات فَـإنَّنا نواجهُها بشرفٍ وكرامة وعزة نجسـد فيها الكرامة الحقيقية»، مستطرداً: «العمـلاءُ يعتمدون عـلى المستشـارين الأمريكيين والصهاينـة والبريطانيين، ونحـن نعتمدُ في خيارنا على هدى الله وقرآنه الكريم».

ويقـولُ قائدُ الثورة: «لو لم يكـن خيارُنا ناجحًا لكانت المسـيرة القرآنية تلاشـت بعـد الحرب الأولى والثانيـة والتـي اسـتهدف فيهـا الأعـداءُ بإشراف أمريكي مؤسِّسَها الشهيدَ القائد».

ويضيـفُ: «بإمْكَانياتنـا البسـيطة والمتواضعة اسـتمر المـشروعُ القرآنـي وعبرنـا كُـلَّ المراحـل الصعبة»، مؤكّـداً أن «مسارَنا تصاعديٌّ؛ لأنَّه يعتمدُ على الله تعالى وعلى الحقائق والثوابت الواضحة».

وجَـدَّدَ قائدُ الثـورة التحذيـرَ بقولـه: «العدوانُ الـذي نواجهُه اليوم يريدُ تدميرَ كُـلّ شيء وأن يصلَ بشعبنا إلى الاستسلام ليسيطر عليه»، مُشيراً إلى أن «قوى العدوان تريد اليمن مطبِّعًا وخاضعًا لأمريكا وإسرائيل وخادمًا لأعداء الأُمَّـــة الإسلامية».

ويؤكّـد أن «شـعبَنا صمد واعتمد على الله وبات العدوُّ الإسرائيلي يعبّر عن قلقه الكبير من مسـتوى القـدرات التي وصل إليها شـعبنا»، مردفاً بالقول: «عندمـا وصل القصـفُ الصاروخي الدقيـقُ إلى أبو ظبي ولم تتمكّـن التقنياتُ الأمريكية من اعتراضه كان قلقُ العدوّ الإسرائيلي بالغًا».

وفي نهاية خطابه، أكّـد قائدُ الثورة أن «التوجُّـهَ الذي يمضي به شعبُنا العزيز هو التوجُّـهُ الصحيح، وسنعبر به كُـلّ التحديات والصعوبات».

وخاطـب السـيدُ عبدالملـك بـدر الديـن الحوثي الشـعب اليمنـي بقوله: «يا يمـنَ الإيمَـان، الثباتَ الثباتَ، لتكونَ معاناتُنا حافزًا إضافيًّا وعزمًا جديدًا لتحَرُّكِنا القوي في التصدي للعدوان».

يُشـارُ إلى أن قائـدَ الثـورة تطـرّق إلى جُملـةٍ من القضايا ذات الصلة تستعرضُها صحيفةُ «المسيرة» في نص الخطاب «صـ6 +ـ7+8+9».

مفتي الديار اليمنية يدعو للتفاعل والتنسيق بين الجانب الشعبي وكافة الجهات الرسمية:

مسؤولو وقيادات الدولة يدشّنون حملة إعصار اليمن للحشد والاستنفار في صنعاء والمحافظات الحرة

المسيرة : محافظات

دشّـنت اللجـانُ الرئاسـيةُ في أمانـة العاصمـة والمحافظـات، أمـس الأحد، «حملـةَ إعصـار اليمن» للتحشيد والاستنفار، وهي خطوة تؤكّـد عزم صنعاء عـلى خـوض مرحلة جديدة مـن التحـدي في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وفي أمانة العاصمة، دشّـن رئيس مجلس الوزراء، الدكتور عبدالعزيز صالـح بن حبتور، الحملة؛ تنفيذاً لتوجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى.

وقال رئيس مجلس الوزراء: «ندشّـن اليوم حملة إعصـار اليمـن بالأمانـة في إطـار توجيهـات رئيـس المجلس السـياسي الأعـلى، لتعزيز التحشـيد والتعبئة لرفـد الجبهـات وتعزيـز الصمـود في مواجهـة قوى العدوان والمرتزِقة».

وأشَـارَ إلى تزامن تدشـين حملة إعصـار اليمن مع الذكرى السـنوية للشـهيد القائد حسـين بـدر الدين الحوثي، التي يسـتمد الشعب اليمني من هذه الذكرى الصمود والثبات في الدفاع عن اليمن.

وفي التدشـين بحضـور عدد مـن الـوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشـورى، أكّـد مفتي الديار اليمنية العلامة شـمس الديـن شرف الديـن، أهميّـة التحَرّك الجاد وتنسـيق كافة الجهـود الرسـمية والمجتمعية للتحشيد واستنفار الطاقات للدفاع عن الدين والوطن ومواجهة أعداء الأُمَّـة.

وأشَـارَ إلى أن الدينَ الإسـلامي والواجـب الوطني، يدعـو لإعداد العُـدة والإنفاق في سـبيل اللـه لمواجهة أعـداء الأُمَّـــة مـن اليهـود والأمريـكان وأدواتهم في المنطقـة السـعوديّة والإمـارات، ومرتزِقتهـم الذيـن ارتموا في أحضان العدوان.

ودعـا العلامـة شرف الديـن، الجميـع إلى تحمـل المسـؤولية الدينيـة والأخلاقية والوقـوف صفاً واحداً لإنهـاء التواجـد الأمريكـي والإسرائيلي وطـرد المحتلّ السـعوديّ والإماراتـي مـن الأراضي اليمنيـة وعـدم السـماح لهم بإنشـاء قواعـد ومعسـكرات في المهرة وجزيرة سقطري والساحل الغربي.

وفي صعدة، دشّـن رئيـس لجنة إعصـار اليمن في المحافظـة -نائـب رئيس مجلس النواب- عبدالسـلام هشـول زابية، ومحافظ صعـدة، محمد جابر عوض، حملة «إعصـار اليمن»، في حين تم اسـتعراض خطة للنـزول الميداني للجـان إلى مديريـات المحافظة وفقاً لجدول زمني محدّد، وكذا تحديد موجّهات التحشيد.

وعلى هامش الحملة، عُقد اجتماعٌ موسّـعٌ للاطلاع على مهـام اللجـان المركزيـة والفرعيـة في المديريات والعزل، وتشكيل اللجان ومهام متابعة التحَرّك الفعلي للجان المحافظة وفقـاً للخطة والبرنامج الزمني لها، ونـزول اللِّجـان المركزية للعـزل، والتأكّـد من وجود مندوبي التعبئة العامة على مسـتوى العزل لاستقبال الأفراد ممن يتم تحشيدهم.

وأكّـد الاجتمـاعُ أهميّـةَ اسـتنهاض المجتمـع لاسـتمرار مسـاندة الجبهات بالمال والرجال والعتاد، وإقامـة الأنشـطة والفعاليـات عـلى مسـتوى العزل والقرى والأحياء في المديريات.

من جانبه، أشـار محافظ صعدة إلى أهميّة التعبئة والتحشـيد لحملـة «إعصـار اليمـن» التي سـتكون متممة ومكمّلة للاستنفار العام، مشدّدًا على ضرورة الرفع بتقارير يومية للجهات المعنية بما تم تنفيذه في إطار برنامج ومهام اللجنة.

وفي ذات الصعيـد، بـدأت اللجنـة الرئاسـية لحملة إعصـار اليمن بمحافظة ريمة برئاسـة وزير الصحة العامة والسـكان الدكتـور طه المتـوكل، ونائب وزير التعليم العالي الدكتـور علي يحيى شرف الدين، ونائب وزير الصحـة الدكتور خالد الحجي، وأعضاء مجلسَي النواب والشـوري، نزولها الميداني لمديريات المحافظة الـذي يتزامـن مع الذكـرى السَّـنوية للشـهيد القائد حسـين بن بدر الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-، حَيـثُ دشّـنت اللجنة حملة إعصار اليمن للتحشـيد والاستنفار بمديرية الجبين بفعالية خطابية بحضور رسمي وشعبي من أبناء المديرية.

وفي الفعاليـة بحضور القيـادة الإشرافية وعدد من المكاتـب التنفيذيـة بالمحافظة، أكّـد وزيـرُ الصحة أهميّـة تضافـر كافة الجهـود الرسـمية والمجتمعية والنخبوية لدعم حملة إعصار اليمن في تعزيز ملحمة الصمود ونهج الثبات والانتصارات في مواجهة تحالف العدوان.

وإلى تهامـة الوفـاء، دُشّـنت أمـس، بمحافظـة الحديدة، حملةُ إعصار اليمن للتحشـيد برئاسة نائب رئيس الـوزراء لشـؤون الخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي.

وفي التدشين، أشار مقبولي إلى ما يتعرض له الوطن والأُمَّـة مـن مؤامرات وتكالـب قوى الـشر وأذنابها.. لافتـاً إلى ما حمله الشـهيد على عاتقه من مسـؤولية النهوض بالأُمَّة ومقارعة قوى العدوان، واسـتنهاض الهمـم لإخـراج الأُمَّـــة مـن واقعها وإعلان سـلاح المقاطعة وإسـقاط كافـة أجندات الولايـة المفروضة عـلى الوطن من قبل الغـرب وأعوانه، مؤكّـداً أهميّة اضطـلاع الجميع بدورهم للتحشـيد؛ مِن أجلِ الوطن ودفاعاً عن الهُـوِيَّة الإيمَانية اليمنية.

فيما أشـار محافظ الحديدة، محمـد قحيم، إلى أن الحملة التـي جاءت في ظل التحـولات العالمية، تؤكّـد أهميّـة الوقـوف جنبـاً إلى جنـب لمواجهـة التحديات والتصعيد المفروض من قبل أعداء الأُمَّـــة.

وفي المحويت، أكّـد وزير النقل، عامر المراني، خلال تدشـينه الحملـة أهميّـة تضافـر الجهود الرسـمية والشعبيّة في تعزيز الصمود ودعم حملة إعصار اليمن للاستنفار وإسناد المرابطين في ميادين العزة والشرف لمواجهة العدوان ضمن معركة التحرّر والاستقلال.

وشـدّد عـلى دور الشـخصيات الاجتماعيـة وأبناء المحافظة والمكاتب التنفيذية والمؤسّسات والهيئات في التعبئة والتحشيد لمواجهة العدوان.

إلى ذلـك، دشّـنت بمحافظة ذمار، أمـس، حملة إعصـار اليمـن، في حـين نقـل مستشـار المجلـس السـياسي الأعلى رئيـس اللجنة التنفيذية للتحشـيد بذمار، العلامة محمد مفتاح، تحيات القيادة الثورية والمجلس السـياسي الأعـلى لأبناء المحافظة، مشـيداً بالأدوار المشرفة لأبناء المحافظة عبر مسيرة النضال الوطني.

ودعـا إلى اسـتنهاضِ الجهود في مواصلـة الصمود التي جسـدها أبنـاء اليمن خلال المرحلة السـابقة في مواجهـة العدوان.. مبينًا أن اليمنَ يتعرَّضُ لمؤامرة لم يسبق لها مثيل في التاريخ المعاصر، وصلت إلى مرحلة التمادي المفـرط وما يزال ولا يوجد أمـام أبناء اليمن سـوى التوجّـه لسـحق جبروت العـدوان، فيما أكّـد المحافـظ محمـد البخيتـي، ضرورة تظافـر الجهود الشعبيّة والرسـمية لإنجاح الحملة وتحقيق أهدافها الكاملة.

وفي السـياق، دشّـنت بمحافظـة حجّـــة، أمس، حملة إعصـار اليمن للتحشـيد والاسـتنفار لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وفي التدشـين، نقـل نائـب رئيـس مجلـس النواب -رئيس اللجنة الرئاسية المكلفة بتدشين الحملة- عبد الرحمن الجماعي، تحيات قائد الثورة السيد عبد الملك بـدر الدين الحوثـي ورئيس المجلس السـياسي الأعلى لأبناء المحافظة.

واعتـبر نائـب رئيـس مجلـس النـواب التفاعـل الإيجابـي مع حملـة إعصار اليمن دلالـة على عظمة وإباء وصمود وعزة وكرامة الشـعب اليمني، مبينًا أن الشـهيد القائد عمل على اسـتنهاض الأُمَّـــة لمواجهة قوى الاستكبار وحذر من مخطّطاتها قبل 20 عاماً.

فيمـا أكّـد محافـظ حجّـة هلال الصـوفي، أهميّة مواجهـة التصعيـد بالتصعيـد والتحشـيد للجبهات ورفدها بقوافل الرجال.

مصلحة التأهيل وإصلاحية الأمانة يحييان الذكرى السنوية للشهيد القائد

المسيرة : صنعاء

نظمت مصلحـةُ التأهيل والإصلاح والإصلاحية المركَزية في أمانة العاصمة صنعاء، أمس الأحد، فعاليةً خطابيةً بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-.

وفي الفعاليـة التي حضرها رئيس مصلحـة التأهيل والإصلاح اللواء الركن عبدالحميـد المؤيد، ومدير عام إصلاحية الأمانة العميد محمد المأخذي، أشـار وكيل وزارة الإرشـاد لقطاع الحج والعمرة صالـح الخولاني، إلى أهميّة إحياء ذكرى الشـهيد القائد الذي أعاد للأُمَّـة اعتبارهـا ومكانتها وعزتها وإطلاقه المـشروع القرآني في الوقـت الذي كانت فيه جميع الأنظمـة خاضعة لأمريكا وإسرائيل.

ولفـت الخولاني إلى أن مـشروعَ الشـهيد القائد رسّـخ في النفوس معاني الصمود والثبـات في مواجهة قوى الطاغوت.. مبينًا أن تحَرّك الشـهيد القائد كان وفق المنهـج القرآني لارتباطه بكتاب الله عز وجل بنظرة ثاقبة وبصيرة واعيـة، منوِّهًـا إلى الصفـات التي تميز بها الشـهيد القائد ورؤيته الواسـعة وإدراكه العميق للواقع والذي تعامل معه بروح المسـئولية، مبينًا أن من ثمار المشروع التمسـك بالهُـوِيَّة الإيمَانية وتحقيق الانتصـاراتِ في ميادين العزة والشرف، وتجسيد تضحية الشهيد القائد عزة وكرامة بالنسبة للأُمَّـة.

مـن جانبه، اسـتعرض وكيلُ مصلحة التأهيل والإصـلاح اللواء عبدالباري الطالبي، جوانب من شـخصية الشـهيد القائد وصفاته البـارزة التي اتصف بها، مُشـيراً إلى أن الشـهيد القائد قدّم الثقافة القرآنية ضـد أعداء الأُمَّـــة في وقت كانت الأُمَّـــة خانعة للمستبدين والمستكبرين.

واعتبر الطالبي أن الحديث عن مشروع الشـهيد القائد حديث عن الكرامة والعـودة للقيـم الإنسـانية والإيمَانيـة في مواجهـة التحديـات، موضحًـا أن الشـهيد القائد عاش خلال مسيرة حياته في رحاب القرآن الكريم ومنح القوة واستمدها من كتاب الله عز وجل.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- حجر: خطابُ قائد الثورة فيه استقراءٌ للواقع ويكشفُ حقائقَ الدور الأمريكي والصهيوني تجاه الأُمَّـة
- العامري: العدوُّ الأمريكي والإسرائيلي يحاولُ استهدافَ الأُمَّـة من خلال محاولة طمس هُـويَّتها الإيمَانية

حتمية المواجهة في خطاب قائد الثورة..

التحالف مع العدو «دنيء» والمشروع القرآني هو الخيار الناجح

المسيرة : عباس القاعدي

يركِّزُ قائدُ الثورة، السيدُ عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في خطاباته على مخاطر الأعداء، ومشاريعهم المُستمرّة في هدم الأُمَّـة وتخريبها من الداخل، مقدماً جرعة معرفية واسعة لليمنيين وغيرهم لكيفية المواجهة وعدم الاستسلام لقوى الاستكبار العالمي وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل.

ويؤكّد السيد عبد الملك أن الخيارَ الصحيح والمشرِّفَ هو أن نكونَ أحراراً مستقلين كرماءَ لا ننفِّذُ مخطّطات أعدائنا التي تستهدفنا، فالعمالة والخيانة والولاء لأمريكا وإسرائيل، والتحالف معها هو خيار «دنيء»، وكلّ من سلكوا هذا الطريق فقد تنكّروا للانتماء الوطني والديني والإنساني، وجعلوا من أنفسهم عبيداً وأدوات تافهة وأحذية لأعدائهم، مُشيراً إلى أن الأعداء يتحرّكون لإضعاف هذه الأُمَّـة وقهرها وتدميرها؛ مِن أجل أن تبقى مستضعَفة، منهارَة، معذبة في كُـلّ شؤون حياتها، لافتاً إلى أن هناك مسؤوليات كبيرة علينا تجاه أجيالنا وأمتنا، وهو أن نتحَرّك لمواجهة هذه الهيمنة من ذلك العدوّ الذي يسعى لإحكام سيطرته علينا.

ويشير قائد الثورة إلى أن المشروع القرآني والمواقف المبنية عليه هو خيار ناجح وهو يحصن المجتمع من الداخل، وينير دربه في مواجهة كُـلّ الحملات التضليلية، وكلّ المؤامرات بأشكالها وأنواعها.

ولا تتوقف مخاطر وتأثيرات التحالف على الجيل الحاضر، فهي تقطع الطريق على الجيل القادم الذي قد تتوفر له فرصة التحرّر من التبعية والنهوض، وتكسر حواجز العداء النفسي مع الصهاينة، وتمتد آثارها إلى تدجين الأجيال القادمة وتزييف وعيها وتغييبه من خلال غسل الدماغ بواسطة البرامج الإعلامية، ومن خلال مناهج التعليم التي تتعرض للتعديل لاجتثاث كُـلّ معاني الانتماء إلى الأُمَّـة الإسلامية وعقيدتها ومقدساتها وقضاياها الحرة والعادلة، وتمييع مفاهيم الولاء والبراء.

ويرى مستشارُ رئيس المجلس السياسي الأعلى سعادة السفير عبد الإله حجر، أن حديث قائد الثورة عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- حول خطر تحالف الأُمَّـة مع أعدائها، هو بمثابة استقراء للواقع الذي نعيشه وتذكير بسنن الله في خلقه سواءً في الماضي أو في المستقبل إلى يوم القيامة، وتأكيداً على أن التحالفَ مع الأعداء مخالفٌ «للشرع» وَ«الإسلام»، ويشكل مخاطِرَ كبيرة على الشعوب، موضحًا أن العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي منذ 2015، كان بذريعة تلبية طلب عناصر الخيانة العميلة وتحالفاتها مع الأعداء، والتي لم تكتف بفعلتها الشنيعة بالدعوة والموافقة على العدوان، بل تمثلت في المشاركة في العدوان فعلياً بالقتال في صفوف العدوّ كمرتزقة أو بخيانة أوطانهم بتقديم إحداثيات كاذبة للعدو تسببت في قتل وجرح عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء وتدمير البنية التحتية لليمن.

ويواصل السفير حجر قائلاً: ومما يزيد من خطورة فعل أولئك المرتزقة وجرمهم وتحالفهم مع الأعداء هو تجلي الدور الإسرائيلي في الآونة الأخيرة في العدوان على اليمن وثبوت ذلك بتطبيع دول العدوان مع الكيان الصهيوني، وارتكاب أولئك الخونة أثم معاداة الله ورسوله والابتعاد عن هدي القرآن الذي حذر المسلمين فيه من كيد اليهود والنصارى وحرم موالاتهم.

وَيشير حجر إلى أن اليمن الذي مرّ بالكثير من المنعطفات والتحديات عبر التاريخ، قد لطف الله عليه وستره بثورة 21 سبتمبر، التي حرّرت اليمن من التبعية للسعوديّة والهيمنة الأمريكية، وكان ذلك أحد الأسباب الرئيسية للعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن والذي فشل في تحقيق أهدافه طيلة ثماني سنوات.

التحالفُ مع الأعداء مخالِفٌ للشرع

وفي هذا الشأن، يقول المتحدِّثُ باسم الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان، عارف العامري: إن تحالُفَ بعض الأنظمة العربية الرجعية مع أعداء الأُمَّـة الأمريكيين والإسرائيليين وبكل مسمياتها، مخالفٌ لشرع اللهِ تعالى، حَيثُ يقول الله تعالى: (ومَن يَتَوَلَّهم مِنكم فَإِنَّهُ مِنهُمْ)، مؤكّداً أن هذا الولاءَ والتحالفَ مع الأعداء يؤدي إلى الكثير من المخاطر على كافة المستويات، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والأخلاقية، ومن أهم تلك المخاطر، محاولةُ العدوّ طمس الهُـويَّة الوطنية، والهُـويَّة الإيمَانية، والاستيلاء الفكري والثقافي والاجتماعي على المجتمعات المحلية، وإبدالها بمفاهيم مغلوطة عن الدين، وأفكار هدامة تشوه المنهجية القويمة.

ويؤكّـد العامري في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن العدوّ الأمريكي والإسرائيلي يحاول استهداف هذه العقيدة وانتزاعها من ثقافة الشعوب، ويستخدم في ذلك أساليب متعددة، منها على سبيل المثال، الحروب الناعمة، ونشر الرذيلة وإفشاء المحرمات، سالكاً في هذا أسهل الطرق، عبر فرض عدد من المسميات الإنسانية، كحقوق المرأة، والمساواة، ومنحها حرية الرأي والتعبير والتصرف.

ولأَنَّ طمس الهُـويَّة الإيمَانية من ثقافة الأُمَّـة من أخطر الممارسات التي يحاول استخدامهما الصهاينة، كسلاح يفتك بكل المجتمعات التي تتحالف أنظمتها معهم، يقول العامري: إن الدول المطبعة والمتحالفة مع أمريكا وإسرائيل -وبعد أن طمست الهُـويَّة الإيمَانية من ثقافة شعوبها- أصبحت تخرُجُ عن الدين والأخلاق الإسلامية، وانتزعت من سلوكياتها المجتمعية الغيرة وأصبحت ترضخ للشهوات والملذات، وتبتعد عن جهاد النفس والعدوّ.

ويواصل العامري قائلاً: «إن تحالف الأنظمة العربية والإسلامية مع الكيان الإسرائيلي وأمريكا، أساء إلى الأُمَّـة العربية والإسلامية، فصارت المواقف السياسية مرتهنة بقرار من أسيادهم، والانحياز إلى أنظمة الاستكبار العالمي أصبح سيد الموقف».

ومن هنا وباعتبارنا جزءًا لا يتجزأ من محور المقاومة والممانعة يدعو العامري إلى مواجهة كُـلّ تلك التوجّهات الهدامة الضارة والعمل على تحذير شعوب الأُمَّـة؛ كون دول المحور الآن هي ضمير الأُمَّـة الذي يتطلع إلى تحقيق طموحاته، في عزل الشعوب الإسلامية والعربية عن حكامها المرتهنة في أحضان أعداء الأُمَّـة أمريكا وإسرائيل، مؤكّداً أن عملية التحالف مع العدوّ الصهيوني ستقود المنطقة إلى الكارثة نتيجة الخطورة، من خلال إخضاعها للسيطرة العسكرية والأمنية والهيمنة الاقتصادية، والسياسية والثقافية التي تدمر مقومات الأُمَّـة؛ باعتبَار أن الهيمنة الثقافية على روح الأُمَّـة وعقلها وفكرها ووجدانها يشكلُ بالنسبة للعدو هدفاً رئيسياً وسياسة ثابتة.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى السنوية للشهيد القائد:

القصف الصاروخي الدقيق لأبو ظبي أقلق كيانَ العدوّ الصهيوني والتقنياتُ الأمريكية فشلت في اعتراضه

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللـهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الحَمْـدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أنْ لَا إلـهَ إلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّـدٍ وبَـارِكْ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ عَـلَى إبْـرَاهِيْـمَ وَعَـلَى آلِ إبْـرَاهِيْـمَ إنَّـكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللَّهُم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِيْنَ.

السَّـلامُ والرحمـةُ والرضـوانُ على شـهيدِ القرآن: حسـين بن بدر الدين الحوثـي «رِضْوَانُ اللـهِ تَعَالَى عَلَيْـهِ»، السـيد القائـد، المؤسِّـس للمسـيرة القرآنية المباركـة، ورائدُ الحريـة والاسـتقلال والكرامـة لشعبنا ولأمتنا، الحاضِرُ بمشروعِه القرآني العظيم على الدوام، والخالِدُ بشـهادته التي فاز بها وهو يَحْمِلُ أَقْـدَسَ قضيـةٍ، وأشرفَ موقـفٍ، صَابِـراً، مُحتسِـباً، ثَابِتـاً على الحَقِّ المُبِيْن.

السَّـلَامُ عَلَيْكُـمْ -أيُّهـا الإخوة- وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

في هـذه الذِّكْـرَى الأليمةِ، نَتَحَدَّثُ عن السيد حسين بدر الدين الحوثي «رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ» كعنـوانٍ لمشروعِه القرآنـي العظيم، وعنوانٍ لقضيتِـه المُحِقَّةِ العادِلـةِ الواضِحةِ البيِّنة، في مرحلةٍ ونحن نعيشُ فيها التحديـاتِ والأخْطـارَ التـي تحَرَّكَ السـيد حسـين بدر الديـن الحوثي «رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ» لمواجهتِها، والتَّصَدِّي لها، برؤيـةٍ قرآنيةٍ، وعلى بيِّنـةٍ واضحـة، وبإحسـاسٍ عـالٍ بالمسـؤولية، وابتغـاءً لمرضـاة الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».

ما عاناه الشهيدُ القائدُ «رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ»، وما حُورِبَ لأجله، نرى صورةً تقريبيةً له فيما تعانيه أُمَّتُنا في هذه المرحلة، فيما تعانيه شعوبُنا في هذا الوقت، فيما تعانيه المقاوَمةُ في فلسـطينَ وفي غير فلسطينَ، وما يعانـي منـه أحـرارُ الأُمَّـــة، وهم يتبنـون الموقـفَ الصحيـحَ، الـذي يفرضُه عليهم انتماؤهم للإسـلام، ويفرِضُـه عليهـم انتماؤهـم لهذه الأُمَّـــة، ويفرِضُـه عليهـم الحَـقُّ في كُـلّ اعتباراتـه وصوره، تفرِضُه الفِطـرةُ الإنسـانية السـليمة، في التَّصَدِّي لأعداء الأُمَّـــة، في حملتهم التـي يسـتهدفون بهـا الأُمَّـــةَ استهدافاً شاملاً في دِينها ودنياها.

عندمـا نتأمَّـلُ في هـذه المرحلة في واقعِ أمتنا الإسـلامية بشـكلٍ عام، ثـم نَتجـهُ بأنظارنـا إلى فلسـطينَ، القضيةِ الواضحة، التي شـهدت في مراحـلَ معينـة من تاريـخ الأُمَّـــة شـبهَ إجماعٍ على أنهـا قضية حَقٍّ، وأنـه يجبُ عـلى الأُمَّـــة بكلها أن تلتـفَّ حـول هـذه القضيـة، وأنَّ الكيانَ الإسرائيلي الغاصِبَ هو عدوٌّ مبطلٌ، مغتصِبٌ، مجرمٌ، اسـتهدف الأُمَّـــةَ بشـكلٍ عـام، واسـتهدف الشعب الفلسـطيني الذي هو جزءٌ مـن هذه الأُمَّـــة، واسـتهدف أرضاً هي للشعب الفلسطيني، وهي جزءٌ -أيضاً- مـن بلـدانِ هـذه الأُمَّـــة، ومن البلاد الإسـلامية بشـكلٍ عام، واسـتهدف مقدَّسـاتٍ هـي مـن مقدَّساتِ هذه الأُمَّـــة.

ثم مع الزمن، مـع المتغيِّرات، مع تجلِّي الحقائق أكثرَ فأكثرَ، تتجلَّى في هذه المرحلة الراهنة، في هذا الظرف، تتجـلى الحقائـقُ؛ لتكشـفَ عـن مواقفَ مغايرةٍ، متنكِّرةٍ لهذا الحَـقِّ الواضح البـيِّن، فتتجه للتطبيع مع العدوّ الإسرائيـلي، وإقامة العلاقات معـه، وإقامـة التحالفـات معـه، وتحاول أن تغيِّر الصورة التي كانت تمثل الحقيقـة الثابتة عنـه كعدوٍّ لهـذه الأُمَّـــة، وكمجرمٍ له سـجلٌ إجراميٌّ حافـلٌ بالجرائمِ البشـعة، التـي يهتز لهـا الضمير الإنسـاني في كُـلّ العالـم، فتحـاول أن تزيف لـه صـورةً مختلفةً، وتغيِّر في هذه الصـورة مـن الواقـع والحقيقـة؛ لتقدمـه صديقـاً يجـب التحالـف معه، التعايـش معه، التعاون معه، وتفترض بواقـع الأُمَّـــة أن تتجه بكلهـا إلى إقامـة علاقـاتٍ معـه، علاقاتٍ كاملةٍ وشاملة، ثم وُصُـولاً إلى إقامة تحالفات معه.

في نفـس الوقـت تتجـه بنظـرةٍ سـلبية إلى المقاومـة الفلسـطينية، التـي تمثِّـل الحَـقَّ الفلسـطيني، والموقـف الفلسـطيني الصحيح، في الثبات على ذلك الحق، في الموقف من ذلك العدوّ القاتل، المجرم، المغتصب، المنتهك لـكل الحرمات، المسـتهدف للشـعب الفلسـطيني في كُـلّ شيء، في دينه ودنياه، والعدوّ لهذه الأُمَّـــة بشـكلٍ عـام في دينهـا ودنياهـا، فتعـادي الحـركات الفلسـطينية المقاومـة، وتصنِّفهـا بالإرهـاب، وتوجّـه إعلامهـا بالاسـتهداف الممنهج السـلبي المعـادي لحركات المقاومة في فلسـطين، وللمجاهدين في فلسـطين، وتقدِّم صورةً سـلبيةً حتـى عـن الشـعب الفلسـطيني بشـكلٍ عـام، وليـس فقـط عـن حركاتِ المقاومة في فلسطين.

وتسـتمرُّ دائماً في الهمز، واللمز، والإسـاءة إلى الشـعب الفلسطيني، وتتجـه لترسـيخ مفاهيـمَ جديدة عـن الحَـقِّ الفلسـطيني؛ بغيـةَ إسـقاط ذلـك الحق، بغيـةَ الضغط عـلى الشـعب الفلسـطيني للتنازل عـن ذلـك الحَـقِّ الثابـت، الحَـقِّ الواضح، الحَـقِّ المبين، وتسـتمر في تقديم صـورة نمطية عن الشـعب الفلسطيني وعن مجاهديه، وكأنه شـعبٌ متعنتٌ لا يريد السلام، ليس منصفـاً، ليـس متفاهمـاً، وأنـه لا يحمل قضيةً حقيقيةً لنفسـه، وأنَّ مجاهديـه إنمـا يعملـون لصالـح قوى أُخـرى، لصالح إيران! ليسـوا أصحـاب قضيـة، وليـس لهـم من مـبرّر في أن يسـتمروا في مواجهـة العـدوّ الإسرائيـلي، والتَّصَـدِّي لـه، مـع التنكـر لـكل الحقائـق الثابتة الواضحة: أنَّ العـدوّ الإسرائيلي هو عدوٌّ بكل ما تعنيه الكلمة، اغتصب الأرض، انتهـك الحرمـات، يقتـل أبنـاء الشـعب الفلسـطيني يوميًّا، يقتلـع أشـجارهم مـن مزارعهـم يوميًّا، يهدم بيوتهم يوميًّا، اغتصب عليهم المدن، اغتصب عليهم القرى، اغتصـب عليهـم الريـف، اغتصـب عليهـم حـق الحريـة والاسـتقلال والعيش بكرامة، يضطهدهم بشكلٍ مُسـتمرٍّ، يتعامـل معهـم بشـكلٍ عدائـيٍّ في كُـلّ شيء، تنكر لكل هذه الحقائق الواضحة، وكأنَّ المغتصب، والمتعنـت، والمخطـئ، والخاطـئ، والمجـرم هـو الفلسـطيني، وكأنه مـن يجـب أن يتوجّـه إليـه اللوم، ويتوجّـه إليـه الانتقـاد، وتتوجّـه إليـه الحمـلات الإعلامية الشـديدة العدائية.

وفي نفـس الوقـت كلمـا حصلت تطوُّراتٌ، أَو أحداثٌ، يصطفُّ الموقفُ الإعلامي لتلـك الأنظمة العميلة من داخـل الأُمَّـــة إلى التوهين من كُـلّ الإيجابيات، من كُـلّ مظاهر القوة، من كُـلّ عناصر القوة التي يمتلكها الشعب الفلسطيني، والتقليل حتى من انتصاراتـه وانتصار مجاهديه، والإشادة بالموقف الإسرائيلي.

فنجدُ مـن داخل الأُمَّـــة أنظمةً عميلـةً وكياناتٍ من داخـل الأُمَّـــة تتبنـى هذا الموقـفَ السـلبي، وهذا التوجُّـهَ السلبي، المتنكِّرَ للبديهيات والثوابـت التي كانـت مَحَلَّ اعترافٍ وإقـرارٍ عـلى مسـتوى عالمنـا الإسـلامي، وعـلى مسـتوى العالـم العربي بشكلٍ عام.

كذلك تجاه حزب الله والمقاومة اللبنانيـة عِـداءٌ شـديد، محاربـةٌ إعلاميـة، سياسـية، اقتصاديـة، ضخٌّ للأموال بشـكلٍ كبير لأنشـطة تسـتهدف محـاصَرةَ هـذا الحزب، وهـذه المقاومة العظيمة الباسـلة، التـي حقّقـت انتصـاراتٍ عظيمـةً للأُمَّـــة بكلهـا، ووقفـت المواقـف التـي هـي شرفٌ لـكل الأُمَّـــة الإسـلامية، وحفظـت مـاء وجـه الأُمَّـــة في صراعهـا مـع عدوهـا الإسرائيـلي، أنشـطة عدائيـة، اسـتهدافات، مؤامرات، بالاشـتراك مع العدوّ الإسرائيلي ومع الأمريكي للاسـتهداف بـكل أشـكاله لهـذه المقاومـة، والأمور اليـوم واضحة، هـذا التوجّـه الاسـتهدافي المنهج الشـامل، والـذي أصبـح بتعـاونٍ مكشـوفٍ وواضـح مـع الإسرائيليِّ والأمريكي، وتنسـيقٍ واضح، وتماهٍ مشتركٍ، هو اليوم أظْهر منه من أي وقتٍ مضى.

وهكذا مثلاً تجاه أحـرارِ العراق، تجـاه سـوريا، تجـاه الجمهوريـة الإسـلامية في إيـران، تجـاه أحـرار الأُمَّـــة، تجـاه الشـعب البحريني المظلوم، الموقف هو نفسـه الموقف، وتجـاه شـعبنا اليمني الذي شـنت عليه حربٌ شاملة وقاسية وعدائية، هي من أبشع الحروب التي ارتكبت فيها أبشـع وأسـوأ وأقبح وأفضح الجرائم على مسـتوى العالم، ونحن اليـوم على مقربة مـن دخول العام الثامـن بالميـلادي، أمـا بالهجـري فقد دخل أصلاً، والعدوان مُسـتمرٌّ على شـعبنا، مع حصارٍ شديد، مع ارتـكاب لأبشـع الجرائـم بحق هذا الشعب، هذا الاستهداف الذي تتحَرّك فيه قوى، أنظمة، كيانات محسوبة عـلى هـذه الأُمَّـــة، مـن داخـل هـذه الأُمَّـــة، لها ارتبـاط واضح بالأمريكي وبالإسرائيلي، لها ارتباط مكشـوف وعلنـي، وتحالف صريح مع أعـداء الأُمَّـــة، المعروفين بأنهم أعـداء، ليس عداؤهم لهـذه الأُمَّـــة أمراً مجهـولاً، ولا خفيـاً، تجلياته، شواهدُه واضحةٌ، معروفةٌ، أحداثٌ كبيرة، وقائعُ كبيرة، احتلالٌ لبلدان، قتلٌ لمئـات الآلاف، جـرحٌ للملايين، حصارٌ اقتصادي، مؤامراتٌ شـاملةٌ في كُـلّ المجـالات، هـذا التنكر لكل تلـك الحقائـق، وهـذه الحمـلات والاسـتهداف الشـامل المكثّـف من داخـل تلك القـوى العميلـة هو ما عانى منه الشهيد القائد «رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ» عندما انطلق بمشروعه القرآنـي العظيـم، وتبنـى الموقـف الحق، السـليم، الصحيح، القرآني، الإنسـاني، الـذي هـو حَـقٌّ بـكل الاعتبـارات، وحكيمٌ بـكل ما تعنيه الكلمة، في مرحلة حساسة وخطرة تشـكل منعطفـاً في مسـتقبل هذه الأُمَّـــة، بـدون أن يتحَرّكَ فيها كان مستقبلُ شـعبنا مسـتقبلاً خطيراً جِـدًّا، وبالتـالي كذلك تأثـيرات ذلك عـلى الواقع من حولنا بشـكلٍ عام، بحسـب الدور الذي لبلدنا ولشَّعبنا، على مستوى أمتنا.

في الهجمـة الأمريكية المسـتعرة مـا بعـد أحـداث الحـادي عـشر من سـبتمبر، والتـي ترافـق معها تصعيـدٌ إجراميٌّ عدوانـيٌّ، إسرائيل في فلسـطين، في تلـك الأحـداث التي تزعَّمهـا (شـارون) في تلـك المرحلة المعروفـة، وفي تلـك التحدِّيـات التي دخلت من خلالها الأُمَّـــة في مرحلة جديـدة مـن الهجمـة الأمريكيـة الإسرائيليـة الغربيـة عـلى أمتنـا، والتـي توجّـه معهـا الكثـير مـن الأنظمـة، وجمدت في ظلهـا الكثير مـن الشـعوب، اتجـه الأعـداء في خطـوات خطـيرة للغايـة، وفي ظل التماهي الرسمي لكثيرٍ من الأنظمة العربية، كان ذلك سـيحقّق لأمريكا ولإسرائيـل مـا تريـده وما تسـعى لـه مـن سـيطرةٍ تامـة عـلى أمتنا الإسـلامية، وعـلى شـعبنا اليمني، سـيطرة مباشرة شـاملة تصل بنا إلى مسـتوى الاستسـلام التام، وأن نعيـش حالةً مـن العبودية والذل والهوان، وأن نخسر ديننا ودنيانا.

الحركـةُ التـي قادتهـا أمريـكا وإسرائيـل هـي حركـةٌ عدائيـة، وإن تحالـف معهـا البعـض تحـت العناوين التي قدمـت، مثل: عنوان مكافحـة الإرهـاب وكان هـو العنوان الأبرز آنـذاك، لكنها مُجَـرّد عناويـنَ تبريريـة، تقـدم كذريعـة ووسـيلة تصل بأمريـكا وإسرائيل إلى السـيطرة المبـاشرة، خلفية هذا الموقـف العدائي المسـتهدف لأمتنا، والـذي تهيب منه الكثير واستسـلم أمامـه الكثير، وارتبك أمامه الكثير، والذي كان الاستسـلامُ له سـيمكِّنُ أمريكا من السـيطرة المباشرة لأمدٍ طويـل ثـم تكـون عمليـة التحـرّر منه مكلفـةً جِـدًّا وبطيئـةً وبثمنٍ باهـضٍ للغايـة، وقد تتأخـر لفترةٍ طويلـة، ويكـون لذلـك تبعـات خطـيرة جِـدًّا، أُولئك الأعـداء الذين يتحَرّكـون كأعـداء عقـدت معهم التحالفـات مـن معظـم الأنظمـة الرسـمية العربيـة، وفي مقدمتهـا النظـام الرسـمي آنـذاك في اليمـن، وكان مـن المسـارعين {يُسَـارِعُونَ فِيهِمْ}[المائدة: مـن الآية52]، ومن السبَّاقين، ومقتضى تلك التحالفات والارتباطـات والاتّفاقيـات فتـح المجال للأمريكي، في موقفه العدائي، في سياسـاته العدائيـة أن يأتي وأن يفـرض مـا يشـاءُه ويريـدُه، من سياسـات، مـن توجُّـهـاتٍ، مـن مواقفَ رسـميًّا وشـعبيًّا، وأن يأتي بقواعـده العسـكرية، وأن يكـون النظـام جـزءاً وأداة مـن الجهـات التـي تنفـذ ذلـك المـشروع، وتلـك الأجنـدة، وتلك المؤامرات، والتي هي كارثية وتدميرية وتشـكل خسـارةً كبيرةً عـلى مسـتقبل الأُمَّـــة، ثم فجأةً يتجه الحديـث عنهم وكأنهم أصدقـاء نتحالـف معهـم، وكأن الـذي يفعلونه ويسـعون لتحقيقه في واقعنـا وواقـع أمتنـا ليس عملاً ←

لو لم يكن خيارُنا ناجحاً لَكانت المسيرة القرآنية تلاشت بعد الحرب الأولى والثانية والتي استهدف فيها الأعداءُ بإشراف أمريكي مؤسِّسها الشهيدَ القائد

عدائياً، كأنه إنما هو بتلك العناوين التي يقدمونها كعناوينَ مخادعة لمصلحة أمتنا، وبجهد مكثّف يتم العمل على تغيير الصورة الحقيقية للأعداء كأعداء، وكأنهم أصدقاء يجب علينا أن نطيعهم، أن نعرف أنهم يسعون لما هو مصلحةٌ لنا، أن نقبل بسيطرتهم علينا، أن ننفذ ما يريدونه من سياسات وتوجّهات، ألَّا يكون هناك في المقابل أي صوتٍ حُرٍ، أو أي تحَرّك جادٍ وصحيحٍ يعيقُ شيئاً من مخطّطاتهم، أو يحد من نجاح مؤامراتهم، فإذا برز صوتٌ هنا، أو صوتٌ هناك، أو تحَرّك هنا، أو تحَرّك هناك، يتجه اتّجاهاً مخالفاً لما عليه التوجّه الرسمي، فَإنَّه يجب أن يحارب، أن يمنع، أن يتم التعامل معه كعدوٍّ، مخرب، كممقوت، أن يعزل، أن يحارب بكل أشكال المحاربة، إعلامياً، فكرياً، ثقافيًّا، عسكريًّا، اقتصاديًّا... إلى غير ذلك.

عندما نعودُ إلى الحقيقةِ التي هي حقيقةٌ واضحةٌ، مهما تنكَّر لها عملاءُ أمريكا وإسرائيل، ومهما تنكر لها، أو تجاهلها، ناقصو الوعي من أبناء هذه الأُمَّة، الحقيقةُ الواضحةُ البيِّنة أن أُولئك هم أعداء بكل ما تعنيه الكلمة، وأنهم يسعون للسيطرة على أمتنا من خلفيةٍ عدائية، وبسياسةٍ عدائية، وبممارساتٍ عدائية، ولأهداف عدائية، وعداؤهم لأمتنا، وعداؤهم لنا كمسلمين، هو معتقدٌ دينيٌّ يؤمنون به، وهو أَيْضاً ثقافةٌ معتمدةٌ لديهم، ورؤيةٌ فكريةٌ راسخةٌ عندهم، وهو أَيْضاً استراتيجيةٌ أَسَاسيةٌ يبنون عليها مخطّطاتهم، ويبنون عليها برامجهم العملية التي يتحَرّكون على ضوئها في واقع أمتنا.

ولنقف وقفات صغيرة وموجزة ومختصرة مع هذه العناوين، بدايةً هو معتقدٌ دينيٌّ لديهم، المحرك الأَسَاسي للاستهداف لأمتنا هو اللوبي الصهيوني اليهودي في العالم، والكيان الإسرائيلي الذي اغتصب فلسطين واغتصب أجزاء أُخرى من بلدان أمتنا وبلداننا العربية هو ذراعٌ من أذرعة اللوبي اليهودي الصهيوني، واللوبي الصهيوني اليهودي هو الذي يحرك أمريكا، وهو الذي يحرك بريطانيا، وهو الذي يتحَرّك بالغرب لدعم التوجّهات والمواقف والأهداف التي يعتمدها، وهو ما قبل أن يتجه إلى أمتنا الإسلامية بهذا المستوى من التحَرّك، وبهذه الإمْكَانات، وبهذه القدرات، تمكّن من الاختراق الكبير للنصارى وللعالم الغربي، ووصل إلى مستوى التحكم في السياسات الغربية والتوجّهات الغربية إلى حَدٍّ كبير، وصنع قناعات دينية لدى المجتمع الغربي، حتى لدى النصارى المسيحيين، حتى لديهم، هو تمكّن من القيام بعملية تحريف واسعة، وصناعة مفاهيم ومعتقدات دينية تتبنى في أَسَاسها تعظيم اليهود وتقديسهم، وتتبنى العداء الشديد للمسلمين، وتتبنى أَيْضاً المصادرة لفلسطين وللمقدسات في فلسطين، والدعم للعدو الإسرائيلي من السيطرة التامة عليها، وتمكين العدوّ الإسرائيلي لبناء كيانٍ معادٍ ونافذٍ وقويٍّ في أوساط أمتّنا الإسلامية وفي قلب العالم العربي، كُلّ هذه الأمور أصبحت معتقداتٍ دينيةً، هي بالنسبة لليهود أمرٌ واضح، معتقدات دينية يتشبثون بها مع تنكرهم للتدين والدين، لكنهم يحتفظون بالأشياء التي تخدمهم، والتي تمكّن من نفوذهم، والتي تحافظ لهم على هُوِيَّة ونمط معيَّن يوظفونه لمصالحهم السياسية وأهدافهم السياسية على نحوٍ من أشكال الاستغلال، فهناك في كتبهم الدينية نصوص محرفة تبيح لهم المسلمين، تبيح لهم غيرهم، تعزز نظرة الكراهية إلى المجتمع البشري بشكلٍ عام، وإلى المسلمين بشكلٍ خاص، هناك في كتبهم المعتمدة دينياً، مثل: التلمود، ما يبيح لهم ارتكاب أبشع الجرائم بحق المجتمع البشري -كما قلنا- بشكلٍ عام، والمسلمين بشكلٍ خاص، هناك في كثيرٍ من كتبهم المعتمدة، وكتاباتهم المعتمدة، ومدارسهم وكنائسهم الدينية، ما يرسخ تلك المفاهيم التي يبنى عليها نظرة عدائية بشكلٍ كبير في عالمنا الإسلامي، للمسلمين عُمُومًا، حتى يرى فيهم الصهيوني اليهودي، أو الصهيوني من النصارى، من أصبح موالياً لليهود، يرى في المسلم العدوّ الطبيعي، العدوّ الذي يجب معاداته، يجب استهدافه، يجب التآمر عليه، يجب العداء له... إلخ.

هذه مسألةٌ بالنسبة لهم مسألة أَسَاسية، فهو معتقدٌ دينيٌّ، يستقونه من مصادرهم التي يقدسونها ويعتبرونها كُتُباً دينية، ويربطون بها حاضرهم ومستقبلهم، ويتنبؤون على أَسَاسها بالمستقبل، فيبنون سياسات حتى للمستقبل، وخططاً حتى للمستقبل بالاستناد إلى ذلك، وهذا ما حصل بالنسبة للكيان الإسرائيلي، ودعم المجتمع الغربي له دعماً كَبيراً جِدًّا؛ لتمكينه من السيطرة على فلسطين، بناءً على تلك المعتقدات التي مصدرها نصوص محرَّفة، لكنها أصبحت معتقداً دينياً، ومعتقداً دينياً يبنون عليه مستقبلهم بكله، مستقبلُهم بكله مبنيٌّ على تلك المعتقدات الدينية، فالخلاص من المسلمين، والقضاء عليهم، والتمكين للعدو الإسرائيلي، وسيطرة اللوبي اليهودي على المسلمين، على الأُمَّة، على المجتمع البشري، واستعباده واستغلاله، أصبح بالنسبة لهم معتقداً دينياً، يترتب عليه التزامات، تتحقّق بها نتائج كبيرة بالنسبة لهم، ذات أهميّة دينية، وأهميّة دنيوية في مستقبلهم؛ ولذلك فالمسألة أَسَاسية بالنسبة لهم، يتحَرّكون فيها بكل جد، وبكل اهتمام، وينطلقون بعداء شديد بناءً عليها، عداء شديد لأمتنا الإسلامية، يعني: عداء له منطلقاتٌ دينية، عداءٌ ينطلقُ من معتقدات، وَأَيْضاً هو ثقافة، ثقافة يدرِّسونها في مناهجهم التعليمية، يرسِّخونها كمفاهيم في كتاباتهم، في سياساتهم الإعلامية، في نشاطهم الثقافي، وحتى على المستوى التربوي، منذ الطفولة هم يربون النشء فيهم على العداء للمسلمين، على نظرة الاحتقار للمسلمين، الكراهية للمسلمين، ويرسُمون صورةً نمطيةً عن الإسلام -سلبيةً طبعاً- عن الإسلام والمسلمين في ذهنية الناشئة فيهم، ينشأ الناشئ منهم وهو تربى هذه التربية، حمل تلك العقيدة، واقتنع بتلك الثقافة والمفاهيم، وأصبحت مكوناً أَسَاسياً لتفكيره المستقبلي، ولخططه العملية.

هذه الحقيقةُ لفت القرآنُ الكريمُ نظرَنا إليها منذ البداية، أنهم أعداءٌ، وأنَّ عداءَهم شديد، وقال اللهُ «جَلَّ شَأْنُهُ» في القرآن الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}[المائدة: من الآية82]، اليهود في المقام الأول، {وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}[المائدة: من الآية82]، في المقام الثاني، اليهود في المقام الأول الأشد عداءً، والذين تتجلى الشواهد على عدائيتهم لتجدها واقعاً ممارسات عملية، وتجدها أَيْضاً سياسات، ومؤامرات، وخطط، ومواقف، وجرائم، ولها شواهد كثيرة جِدًّا في الواقع، شيء ملاحظ، مشاهد، موجود، حقائقه قائمة، وقائعه حاضرة وكبيرة، وليست أمراً خفياً يصعب الإدراك له، والتنبه له، هذا من جانب.

القرآنُ الكريم أَيْضاً بيَّن لنا أنهم يستبيحوننا دينياً، {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ}[آل عمران: من الآية75]، هذه بالنسبة لهم فتوى دينية، أنَّ المسلمين وأنَّ غيرهم من المجتمعات البشرية مباحون لهم، لديهم نصوص كثيرة في التلمود وفيها غير التلمود، تنص على استباحة غيرهم، على أنَّ كُلّ شيء مباحٌ لهم، على مستوى سفك الدماء، على مستوى انتهاك الأعراض، على مستوى مصادرة الثروات والحقوق، على مستوى... كُلّ شيءٍ مباح لهم، {لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ}، وبيَّن لنا ما هم عليه من الحنق، والعقد، والحقد الشديد، الذي يمثل دافعاً كَبيراً لهم إلى التآمر علينا كمسلمين، إلى التحَرّك في خطط عدائية ضدنا كأمةٍ إسلامية، عندما يقولُ اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عنهم: {وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ}[آل عمران: من الآية118]، أنهم يودون لنا كُلّ ضر، كُلّ مشقة، كُلّ عناء، هذه حالة شعورية لديهم، لديهم رغبة عارمة جِدًّا، ومودة شديدة في كُلّ ما يمكن أن يشكل عناءً لهذه الأُمَّة، عنتاً لهذه الأُمَّة، ضرراً لهذه الأُمَّة، شراً على هذه الأُمَّة، ويترجمون هذه الرغبة الشديدة في إلحاق الضرر بأمتنا من خلال: سياسات، وخطط، وأعمال، ومواقف، وأنشطة عدائية، وبأُسلُوب مخادع في كثيرٍ منها.

قال عنهم: {وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}[آل عمران: من الآية119]، حالةٌ شديدةٌ جِدًّا من الحَنَقِ، من الغيظ، من الكُره، من العداء الشديد لهذه الأُمَّة، ولا يشفع لأحدٍ من أبناء هذه الأُمَّة حتى لو أحبهم، وحتى لو تولاهم، وحتى لو خدمهم، هذا لا يجعله محبوباً عندهم، هم يتعاملون معه كأَدَاة يستغلونها، لا مانع عندهم في ذلك: كأَدَاة يستغلونها، ولذلك يقول عن المحبين لهم: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}[آل عمران: من الآية119]، مهما أحببتموهم، مهما خدمتموهم، مهما فعلتهم لهم، مهما نفذتهم من مؤامراتهم وخططهم، تبقون بالنسبة إليهم مكروهين، محتقرين، ينظرون إليكم بالكراهية والاحتقار، وأنكم لستم سوى أدوات، تنفِّذون مخطّطاتهم، وتقدمون خدمات لهم، وهذا شيءٌ واضح في طبيعة العلاقة التي نشاهدها ونراها، في علاقة النظام السعوديّ والنظام الإماراتي بأمريكا وبإسرائيل، هل يمكن أن نقول إنَّ النظام السعوديّ يحظى باحترام لدى الأمريكيين أو لدى الإسرائيليين؟ أو الإماراتي يحظى باحترام لدى الأمريكيين ولدى الإسرائيليين؟ أو آل خليفة في البحرين... أو أي من المطبِّعين والموالين والمتقدِّمين بالخدمات لمصلحة أمريكا وإسرائيل، هل هم يحظون بشيء من الاحترام والكرامة لدى أُولئك؟ أبداً، واضح حالة الاستهانة، الاحتقار، الكراهية، النظرة بالاحتقار الشديد إلى تلك الأنظمة، ولا يرون فيها إلَّا أنهم مُجَرّد عملاء، ينفِّذون مخطّطات، ويقدِّمون خدمات، ويُستَغَلون كأدوات لا قيمة لها أبداً، ولا احترام لها، ولا كرامة لها، هذا شيء واضح جِدًّا، عبَّر عنه الكثير من المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين في مقامات ومناسبات متعددة، واضح أنها علاقة ابتزاز، وإخضاع، وإذلال، وإهانة، والشواهد على ذلك كثيرة جِدًّا.

فالقرآنُ أكّد على هذه الحقائق،

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى السنوية للشهيد القائد:

ذكرى الشهيد القائد عنوان للمشروع القرآني الذي نسيرُ عليه ولقضية أمتنا العادلة المحقة

ولكن يتعامى عنها الكثير، وفيما هي أَيْضاً، يعني: فيما هو معتقد ديني، العداء لأمتنا فيما هو معتقد ديني، وثقافة، ورؤية، ومنهجية، وفي المناهج الدراسية، وفي الكتابات، وفي النشاط الإعلامي، وضمن الأنشطة التربوية منذ الطفولة، مشاهد لأطفال إسرائيليين يذهبون بهم من المدارس إلى المعسكرات، إلى الدبابات؛ ليتحدثوا عن أمنياتهم في قتل العرب، وفي قتل وإبادة هذه الشعوب، وعن كرههم وعدائهم لها، تربية منذ الطفولة، وترسيخ نظرة عدائية وصورة سلبية عن هذه الأُمَّة.

هي أَيْضاً استراتيجيةٌ وسياسةٌ يبنون عليها مخطّطاتِهم، ولهم في ذلك مؤتمرات، في مراحل ماضية، ومراحل متعددة من التاريخ، هناك مؤتمرات غربية يحرِّكها اللوبي اليهودي الصهيوني من زمان، مؤتمرات تنعقد وتخرج باتّفاقيات ومقرّرات معينة، هي عدائية بكل وضوح ضد هذه الأُمَّة، هناك مثلاً اتّفاقيات، مثل اتّفاقية سايكس بيكو... واتّفاقيات أُخرى، ونقاط ومخرجات لمؤتمرات عقدت في المراحل الماضية، في مراحل متعددة، وإلى اليوم، الأمر مُستمرّ إلى اليوم، مخرجات تلك المؤتمرات، تلك المناسبات، تلك الفعاليات، مخرجاتها من اتّفاقيات ومقرّرات عدائية بكل وضوح لأمتنا الإسلامية، تضمَّنت:

تقسيمُ العالم الإسلامي، العملُ على مَنْعِ توحده، إثارة النزاعات بين أبنائهِ تحت مختلف العناوين: العناوين الطائفية، العناوين السياسية، العناوين المناطقية، العناوين العرقية... تحت مختلف العناوين، هذه بنود، بنود يعني تضمَّنتها اتّفاقيات ومؤتمرات ومقرّرات عقدوها، وخرجوا بها، واعتمدوها، وَأَيْضاً ضمان بقاء المسلمين في حالة تخلف وبؤس، والمنع لنهوضهم الحضاري، والمنع لنهضتهم الاقتصادية، وأن يبقى العالم الإسلامي مُجَرّد سوق للمنتجات والبضائع من تلك الشركات التي تتبع الأعداء، وأن تبقى المسلمين حالة أزمات اقتصادية، وأزمات متنوعة، أزمات سياسية، أزمات أمنية، أن تبقى الوضعية في العالم الإسلامي ووضعية بلدان هذه الأُمَّة وضعية مربكة، لا تستقر أبداً، لا سياسيًّا، ولا اقتصاديًّا... ولا بأي شكل من الأشكال، والحيلولة دون نهضةً هذه الأُمَّة نهضةً حقيقية على أَسَاس من انتمائها الإسلامي، وفرض أنظمة وحكومات عميلة على شعوب هذه الأُمَّة، تنفِّذ خطط الأعداء في كُلّ المجالات، وتتسلط على شعوب هذه الأُمَّة بالقمع، والإذلال، والاضطهاد، والجبروت، ونهب ثروات هذه الأُمَّة، والسيطرة على الجغرافيا، وفرض قواعدَ عسكرية في المناطق والأماكن الاستراتيجية في بلدان هذه الأُمَّة، وَأَيْضاً استغلال الثروة البشرية في هذه الأُمَّة، استغلال الثروة البشرية حسب الحاجة، من يُستَغَلّون في خدمة الأعداء بحسب مواهبهم، الإعلاميون أبواق للأعداء، أبواق، والكتّاب والثقافيون كذلك يصدِّرون ما يريدوه العدوّ من مفاهيم زائفة، وضلالات، وخدع، وأكاذيب، وافتراءات، وما يمكن أن يساهم في إضلال أبناء هذه الأُمَّة وإفسادهم، وكذلك من يقاتلون سواءً لعدو هنا أَو هناك، أَو لإثارة الفتن في داخل الأُمَّة، والصراعات في داخل الأُمَّة، استغلال الثروة البشرية حسب الحاجة، وفي أي صراع، وفي الفتن الداخلية.

والاستراتيجياتُ في هذه النظرة التي هي عدائية من جهة، وَأَيْضاً لها نزعة استعمارية وطمع كبير من جهة أُخرى، يتلاقى الأمران، يعني: تلاقت الرغبة، والنزعة الاستعمارية، والطمع الكبير، والنزعة للسيطرة على مختلف العالم، وفي مقدِّمته العالم الإسلامي وبلدانه، مع تلك العقيدة العدائية، والتوجّه العدائي، والثقافة العدائية، والنظرة العدائية المترسخة، فبنيت عليها استراتيجيات، عبَّر عنها زعماؤهم في مقاماتٍ كثيرة، منظِّروهم في مناسبات متعددة، كتبت في كتب، دُوِّنت في اتّفاقيات، وأُعدت وحُضِّرت لها برامجُ عمل.

من ضمن التعبيرات التي عبَّرت عن هذه الاستراتيجية، قال أحدُ المسؤولين الأمريكيين وهو يتحدَّثُ عن المنطقة العربية والعالم الإسلامي، قال: [لدينا استراتيجيةٌ عليا غايةٌ في البساطة، نحن نريدُ في المنطقة نظماً موالية لنا، لا تقاوم إرادتنا]، يعني: يريدون حكومات وزعماء عملاء لهم، ينفِّذون مخطّطاتهم ومؤامراتهم حرفياً بدون أي امتناع، [لا تقاوم إرادتنا]، [ثم] -يواصل هو كلامه- [ثم إننا نريد ثروات هذه المنطقة بغير منازع]، أن يستحوذوا عليها وأن ينهبوها في مقابل بؤس هذه الأُمَّة، هذه الشعوب، وحرمان هذه الشعوب من ثرواتها؛ لتبقى تعاني من الفقر، وضَنَكِ المعيشة، والبؤس الشديد، والعناء الشديد، ويواصل القول: [ونريد ضماناً نهائيًّا لأمن إسرائيل؛ لأَنَّها الصديق الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه في هذه المنطقة].

هذه الاستراتيجيةُ فعلاً يبنون عليها سياساتِهم وتوجُّهاتِهم، والضمانُ النهائيُّ -حسب تعبيرهم- لأمن إسرائيل: أن يصلوا بواقعنا كعرب وكمسلمين إلى وضعية يطمئنون فيها أننا لا نستطيعُ أن نفعلَ أيَّ شيء ضد العدوّ الإسرائيلي، يعني: نصل إلى وضعيةٍ من الانهيار التام، والاستسلام التام، والتغير الكامل، إلى درجة أن نشكل في واقعنا خدمةً لأعدائنا، وليس خطورةً على أعدائنا، وليس من إمْكَانيةٍ للنهوض في التحرّر والاستقلال نهائيًّا، يعني: سقف عالٍ جدًّا، [ونريد ضماناً نهائيًّا لأمن إسرائيل]، ويقول: [لأنها الصديق الوحيد]، لاحظوا هذه العبارة، وفعلاً هذه نظرتهم، لا يمكن أن يعتبروا من تحالف معهم من العرب والمسلمين صديقاً حقيقيًّا، ولا شريكاً، يستحيل أن يقبلوا به شريكاً حقيقيًّا، هم ينظرون إليه كأدَاة رخيصةٍ، يستغلونها حسب الحاجة، وفي حال الاستغناء عنها يسحقونها، وخطتهم في بعض الوثائق أن يتخلَّصوا من النظام المصري والنظام السعوديّ بعد أن يتخلَّصوا من الإيرانيين والسوريين، ولكن أصبح أمامهم عقبة، يعني: عندما يستغنون عن هذا أَو ذاك يسحقونه.

فبنظرهم، بمعتقدهم، بمعتقدهم بما تعنيه الكلمة، بثقافتهم، بتوجّهاتهم، بسياساتهم... بكل الاعتبارات، صديقهم الوحيد، وشريكهم الحقيقي في هذه المنطقة، الذي يمكنهم الاعتماد عليه، هو: الإسرائيلي، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ}[المائدة: من الآية51].

قال الرئيس الأمريكي روزفلت: [إنَّ قَدَرَنَا هو أمركةُ العالم]، يعني: إخضاع بقية البلدان لأمريكا، إخضاع بقية البلدان لأمريكا، ثرواتها لأمريكا، حتى الثروة البشرية فيها لخدمة أمريكا، ولمصلحة أمريكا، والسيطرة الأمريكية على مختلف البلدان، يقول: [إنَّ قَدَرَنَا هو أمركة العالم، تكلموا بهدوء، واحملوا عصاً غليظة، عندئذٍ يمكن أن تتوغلوا بعيداً]، [احملوا عصاً غليظة]؛ للبطش والجبروت بمن يعارضكم، بمن لا يقبل بسيطرتكم، بنفوذكم، بتحكمكم، بقهركم، هذه هي توجّهاتهم.

كم هناك من نصوصٍ كثيرة، من اتّفاقيات، من بنود، من كتابات، من تنظير، وكم هناك من مواقفَ، من أعمال، من مشاريع عمل نفذّت، والبعض منها قيد التنفيذ، والبعض منها معدٌّ ومحضَّرٌ له للمستقبل، الكثير منها معلن، الكثير منها خرج إلى الساحة، إلى العلن، والبعض منها مخفيٌّ، وأتت عنه تسريبات.

أيضاً هو توجُّهٌ عمليٌّ يبنون عليه مواقفَهم وتحَرُّكاتِهم في داخل أمتنا، سياساتهم بشكلٍ عام، يعني: مثلاً في الجانب السياسي كيف يتعاملون مع أمتنا في وضعها السياسي؟ كُلّ تعاملاتهم مؤامرات، دسائس، أزمات، إثارة مشاكل، إثارة انقسامات، إثارة نزاعات، إثارة اختلافات، الاستثمار في أيَّةِ مشاكل قائمة، أي أزمات قائمة إلى أقصى حَدٍّ، مصادرة للحقوق، إلى درجة الاستهتار بأمتنا، إلى درجة غريبة جِدًّا تبين المستوى الغريب الذي وصلوا إليه من التنكر لهذه الأُمَّة ولحقوقها، وصل الحال بهم إلى يعلن ترامب أَيَّام ولايته على أمريكا، أن يعلن مصادَرة الجولان السوري، وأن يَهَبَه للعدو الإسرائيلي، بكل هذه السخافة، بكل هذه الغطرسة، وكأن عالَمَنا الإسلامي مِلكٌ لهم، يوزِّعونه لمن يريدون، ويهبونه لمن يشاؤون، مصادرة لفلسطين، لحق الشعب الفلسطيني، لحقوق أمتنا بكل أشكالها، حالة قائمة في الواقع العام.

مثلاً: تجدُ في مجلس الأمن والأمم المتحدة، العالم الإسلامي الذي تمثله خمسون دولة، لا يعطى حَقَّ الفيتو الذي يعطى لدولٍ كثيرة في الغرب، وفي بعض الشرق، ولكن عالمنا الإسلامي والمسلمين بشكلٍ عام لا يعطونهم حق الفيتو، وتعطى دول أُخرى، يعني: عدد كبير من البشر، أُمَّة كبيرة من المجتمع البشري تحرم من ذلك، وتمنع من ذلك؛ حتى لا يكون لها أي تأثير حقيقي، وتكون -بنظرهم هم- ملزمة بما يقرّره الآخرون في شأنها، وليس لها أن تمتنع، وللآخرين أن يمتنعوا، ولهم حق النقض حسب ما يقولون... إلى آخره، وكم هناك يعني من شواهد كثيرة لهذا الأمر، السياسات العدائية، النظرة السلبية تجاه أمتنا الإسلامية.

ثم على المستوى العملي، احتلالُ بلدان، قتلٌ لمئات الآلاف، قواعدُ عسكرية، إما بقبولٍ من الأنظمة العميلة لهم، أَو بغير قبول، في أنظمة متحرّرة، أَو بلدان لا ترغب بذلك، يفرضون فيها قواعد عسكرية، نهب للثروات، واستئثار بها، بأكثر مما تستفيده نفسه شعوب أمتنا، وهذا واضحٌ في فلسطين، ما حصل في العراق، ما يحصل في سوريا، ما حصل على لبنان، ما حصل على الأردن، ما حصل على مصر، ما يحصل على اليمن، ما حصل سابقًا على اليمن... إلى آخره، الشواهد كثيرةٌ على ذلك.

فالحالةُ الشاملة بالنسبة لهم، هي: حالة استهداف لأمتنا بكل الأشكال، ما ينفِّذونه هم (الأمريكي، الإسرائيلي، ومعهم الغرب) بشكلٍ مباشر، وما ينفِّذونه أَيْضاً مع عملائهم من أبناء أمتنا، بعض الحكومات، والزعماء، والملوك، والأمراء، بعض الكيانات، مثلما هو حال التشكيلات التكفيرية المتحالفة مع أمريكا وإسرائيل، وآخرون كذلك يتحَرّكون في نفس الاتّجاه، أَو ما يشرفون عليه، ويتركون مهمة التنفيذ لبعض عملائهم من أبناء هذه الأُمَّة، من المنافقين الموالين لهم، هذا شيءٌ حاصل، ومعظم معاناة أمتنا في هذه المرحلة، معظم معاناة شعوبنا على كُلّ المستويات، في كُلّ المجالات، الأزمات الكبيرة المعقَّدة، التغذية للإشكالات، الاستهداف المُستمرّ، الهجمة بالحرب الناعمة التضليلية المفسدة، والهجمة الاستهدافية على المستوى العسكري والأمني، والهجمة الاقتصادية، التي تركت شعوب أمتنا تعاني من الفقر، تعاني من البؤس، تعاني من الحصار، تعاني من الحرمان، تعاني بكل أشكال المعاناة، وإفقاد أمتنا أن تستفيد من ثرواتها لبناء نهضة حضارية، أَو لبناء وضع معيشي اقتصادي محترم، كُلّ هذا يحصل بشكلٍ مُستمرّ، أنشطته مُستمرّة، وأشكالها كثيرة، والحالة القائمة من المعاناة هي نتاجٌ لها.

في المقابل -في مقابل كُلّ ذلك- يرادُ منا نحن كأُمةٍ مسلمة، في مختلف بلدان عالمنا الإسلامي، في مختلف بلدان المنطقة العربية وغيرها من العالم الإسلامي، يراد منا أن نوالي ذلك العدوّ، أن نواليه، في مقابل عدائه الشديد لنا، في مقابل كُلّ جرائمه بحقنا، في مقابل كُلّ استهدافه لنا، في مقابل كُلّ ما يفعله بنا على كُلّ المستويات: سياسيًّا، واقتصاديًّا، وما يستهدفنا به في ديننا ودنيانا، يراد منا أن نوالي ذلك العدوّ، وأن يكون ولاؤنا له في المقابل معتقداً دينياً، يعني: يكون عداؤه لنا معتقداً دينياً، ويكون -في نفس الوقت- ولاؤنا له معتقداً دينياً، واشتغلوا، اشتغل العملاء مع الأمريكي والإسرائيلي

خيارُ الأنظمة العميلة في الولاء لأمريكا وإسرائيل خيارٌ دنيءٌ تنكروا فيه لانتمائهم الإنساني والإسلامي

ومع الغرب على هذه المسألة، كيف يصنعون في داخل هذه الأُمَّـة ولاءً لليهود، ولاءً للنصارى، ولاءً لأمريكا وإسرائيل بالتالي، يكون معتقداً دينياً، واشتغلوا بعدة وسائل، بعدة عناوين.

قدَّموا الأمريكيَّ والإسرائيلي والغربي، النظامَ الغربي المعادي لأمتنا، قدَّموه كدِينٍ من الأديان السماوية، مساوياً لنا، فأتوا بالحديث عن النصارى واليهود، والنصرانية واليهودية والإسلام كدياناتٍ سماوية متساوية، وعملوا على أن يرسِّخوا لدى الكثير من المغفلين من أبناء أمتنا والجهلة هذه النظرة: أن ينظرَ إلى اليهودية كما ينظر إلى الإسلام، كلاهما دينٌ سماوي متساوٍ مع الآخر، أن ينظرَ إلى النصرانية كدين سماوي متساوٍ مع الإسلام، في تجاهُلٍ تامٍّ لما وصلَ إليه اليهود والنصارى من انحرافٍ تامٍّ عن الرسالة الإلهية، وتنكُّرٍ كاملٍ لمبادئها، وتحريفٍ شاملٍ لمفاهيمها، وأنَّ الحالة التي هم عليها هي مجموعة من الأهواء، والتحريف، والانحراف المتنكِّر للأنبياء ولرسالتهم، ولكتب الله، ولدينه الحَقِّ القويم، فالنظرة إليهم بما هم عليه، (بما هم عليه)، وكأنهم في حالةٍ متساويةٍ مع الإسلام، هي في هذا السياق؛ وبالتالي يوجبون أن تنظر إليهم النظرة الإيجابية، التي تنظر بها إلى الدين السماوي، إلى الدين الإلهي الحق، وأن تنظر إليهم نظرة إيجابية بهذا العنوان، فيما هم عليه من باطل، من انحراف، من تحريف، من ظلم، من إجرام، من طغيان، وأتوا بعنوان القبول بالآخر، والتعايش مع الآخر؛ للقبول بأُولئك الأعداء المحتلّين، المستهدفين لأمتنا، المجرمين، القتلة، الناهبين لثروات أمتنا، الذين يسعون إلى استعبادنا وإذلالنا وقهرنا للقبول بهم، وبكل ذلك معهم تحت هذا العنوان، ولم يقبلوه في ساحتنا الداخلية كمسلمين، لا يقبلون بالتعايش مع الآخر المسلم، لا يقبلون بالآخر المسلم، الذي له موقف معادٍ للأعداء، موقف من جرائمهم، موقف من تسلطهم، موقف من عدوانهم، موقف من مصادرتهم لحقوق هذه الأُمَّـة، موقف من سياساتهم العدائية ضد هذه الأُمَّـة، لا يقبلون بذلك أبداً؛ ولذلك عنوان الديانات السماوية، والعلاقة فيما بين أتباعها بطريقة مختلفة، بطريقة مختلفة، يعني: يرسِّخون في واقعنا نحن، واقعنا كأمةٍ مسلمة، أن ننظر بإيجابية إلى أُولئك الذين يحتفظون بنظرة سلبية، ونظرة عدائية، ومعتقد عدائي، وموقف عدائي، لا يتغير، لا يغيِّرون معه شيئاً، لا في مناهجهم، ولا في مصادرهم المعتمدة، ولا في كتبهم المحرَّفة، ولا في سياساتهم المعتمدة، ولا في ثقافاتهم التي يعتمدونها، ويرسِّخونها، وينشرونها في أوساطهم؛ إنما تغيير يخصنا نحن كأمةٍ مسلمة، ولا يتجه إليهم.

ثم أكثر من ذلك: أتوا بعنوان الإبراهيمية، والتعاون وفق هذا العنوان، والاندماج بصبغة دينية، تحت عنوان الإبراهيمية، ويسمُّون اتّفاقَ الخيانة، والتطبيع مع إسرائيل، والخيانة لهذه الأُمَّـة، والتحالف مع أعدائها، يسمُّونه بالاتّفاق الإبراهيمي، ومن خلال هذه الطريقة الجديدة، يريدون أن يقدِّموا أو أن يفرضوا زعامةً دينيةً لليهود الصهاينة، زعامة دينية، بغطاء ديني، بعنوان ديني، على الأُمَّـة الإسلامية، ومعها المجتمع الغربي عُمُومًا، بالنسبة للنصارى والمسيحيين، تحت عنوان الإبراهيمية، ليجعلوا الزعامة الدينية لليهود تحت العنوان الديني، وفي نفس الوقت لا يتغير شيء بالنسبة لليهود الصهاينة، لا يغيِّرون شيئاً من معتقداتهم ولا في مناهجهم، تبقى تلك النصوص، والتربية العدائية، والنظرة العدائية، والأسس العقائدية العدائية، وكل شيء يبقى على ما هو، لكن بالنسبة للمغفلين من المنافقين وأبناء أمتنا المغفلين، الذين يتجهون ذلك التوجّه الغبي، فيقبلون بذلك، ويتأثرون بتلك العناوين، ناسين ومتجاهلين أنَّ الوارث الحقيقي لنبي الله إبراهيم، ولنبيه موسى، ولنبيه عيسى، وللكتب السماوية، وللدين الإلهي الحق، هو: خاتم النبيين، وسيد المرسلين رسول الله محمد «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»، هو الأولى، {إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران: الآية68]، (هَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا).

الرسولُ «صلواتُ الله عليه وعلى آله» هو الامتدادُ الحَقُّ والصحيحُ للرسالة الإلهية، ولرسل الله، والقرآنُ الكريمُ هو الذي احتوى خُلاصةَ الكتب الإلهية عبر كُلّ التاريخ: صحف إبراهيم وموسى، هو الذي احتوى في محتواه ما تقدَّمه من الهداية الإلهية للبشرية في أسس وفيما تتطلبه الهداية الإلهية للمجتمع البشري.

فيأتون ليحرِّفوا كُلَّ شيء، ويجعلون ذلك بوابةً لفرض زعامةٍ دينية يبنى عليها المحبة لليهود الصهاينة كمعتقد ديني، وكمسألة دينية، بل ومصادرة الحَقِّ الفلسطيني باسم الدين، وبعناوين دينية، وبتحريف لنصوصٍ ومعانٍ لآيات قرآنية، وهذا ما صدر من البعضُ لحَدِّ الآن، كم يحاولون أن يحرِّفوا المعانيَ للنصوص القرآنية، أن يختلِقوا بعضاً من النصوص والفتاوى، التي تساندُ هذا التوجُّهَ السلبي والتضليلي.

ثم يريدون منا أَيْضاً على مستوى الثقافة العامة، الثقافة والمناهج التعليمية، أن تحتويَ فيما تحتويه تحت عناوينَ متنوعة، منها: عنوانُ القبول بالآخر، عنوانُ السلام، الذي قدَّموا له مضموناً آخرَ، يسمُّون الاستسلام للأعداء، والمصادَرةَ للحقوق، والقبولَ بهيمنة أُولئك الأعداء، يسمونه بالسلام، ثم يروِّجون للعناوين التي يأتي بها الغربُ ولها مضمونٌ آخر، هي مُجَرّد عناوينَ، عنوان الحرية، والغربي يأتي من خلاله ليستعبد أمتنا، وليفسد أمتنا بوسائل كثيرة تندرج تحت هذا العنوان.

عنوانُ الحقوق: حقوق الإنسان، حقوق المرأة... مختلف الحقوق، في نهاية المطاف يمتدون بهذه الحقوق إلى الترويج للفساد، للمنكرات، للفواحش، للجرائم، تحت عنوان حقوق وحريات... وغير ذلك، مثل: الترويج للفرقة، والاختلاف، والبعثرة، والشتات تحت عناوين مختلفة، وبأساليب مختلفة.

الترويجُ أَيْضاً للغربي كنموذجٍ حضاريٍّ يُحتذَى به، يُقتدَى به، يتَّبع، يحذو الناس حذوه... أشياءُ كثيرةٌ تدخُلُ في المناهج التعليمية، وتقدِّم صورة مشوهة عن الحرية في مفهومها الحقيقي، عن التحرّر في مفهومه الحقيقي، الذي يسمو بالإنسان، فيجعل منه إنساناً لا يخضع إلَّا لله، ليس عبداً إلَّا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، حتى ترتسم صورة مختلفة لكل الأشياء المهمة، مثلاً: ما يبني هذه الأُمَّـة لتكون أُمَّـة قوية، بكل ما تعنيه الكلمة، كُلّ ذلك يعتبر أمراً سلبياً، إلَّا في حدود أن تكون قوياً بالمقدار الذي تنفِّذ به سياسات أمريكية وإسرائيلية، وفي إطار التوجّهات التي تخدمهم تحت سقفٍ معين يرسمونه هم، هذا قد يكون مقبولاً إلى حَـدٍّ ما.

على كُـلٍّ يريدون منا أن يكونَ الولاءُ لأعدائنا معتقَداً دينياً، أن يكونَ ثقافةً في مناهجنا التعليمية، في أنشطتنا الثقافية، في نشاطنا الإعلامي، أن يكون أَيْضاً سياسةً تبنى عليها المواقف، مواقف تؤيد أمريكا، وتبنى عليها برامج العمل في كُلّ شيء: الشؤون السياسية، الشؤون التربوية والتعليمية، الشؤون الإعلامية، الشؤون الاجتماعية، المجالات الاقتصادية، والحديث عن هذا يطول، وتحدثنا عنه في مثل هذه المناسبة في العام الماضي على نحوٍ من التفصيل.

بل ويعملون على أن تطغى العناوينُ والتوجُّهاتُ التي يرسمها الأمريكي والإسرائيلي، وكان من أخطرها ومن أسوئها: توجيه بوصلة العداء إلى من تريد أمريكا من الناس أن يعادوه، والولاء نحو من تريد منهم أمريكا وإسرائيل أن يوالوه، كانت هذه كارثة، فمثلاً: تأتي العناوين الطائفية والتكفيرية التي تحَرّك من خلالها التكفيريون، ليوجهوها ضد من؟ ليوجهوها ضد من تعاديه أمريكا، من تعتبره معيقاً لمشاريعها ومخطّطاتها العدائية لأمتنا كافة، فيتحَرّكون بشكل كبير في هذا الاتّجاه، فإذا مثلاً بعنوان: العدوّ هو إيران، العدوّ هو حركات المقاومة في فلسطين ولبنان، العدوّ هم أحرار العراق، العدوّ هو الشعب اليمني ومسيرته القرآنية، العدوّ هو شعب البحرين في توجّهه التحرّري، العدوّ هو سوريا في توجّهها الحر، وهكذا العدوّ هي حركات المقاومة في فلسطين، نشاط كبير جِـدًّا في توجيه العداء نحو أحرار الأُمَّـة، وحركات المقاومة في هذه الأُمَّـة، وتحَـرّك إعلامي، تثقيفي، تحَرّك شامل تعبوي بشكل مكثّف جِـدًّا، وكأنَّ الأمريكي والإسرائيلي ليسا عدوين، وكأنهما لا يقودان الأنشطة والبرامج الاستهدافية المعادية لهذه الأُمَّـة.

العنوانُ التكفيري مثلاً الطائفي للشيعة؛ بهَدفِ إثارةِ فتنة ما بين السُّنة والشيعة؛ لإحداث انقسام كبير في داخل الأُمَّـة، كم اشتغلوا وكم يشتغلون على هذا العنوان، عناوين عرقية، عناوين مختلفة وكثيرة يشتغلون عليها، فتبرز وتطغى العناوين التي يريد الإسرائيلي أن تبرز وأن تطغى في داخل هذه الأُمَّـة، وأن يتحَـرّك تحتها العملاء للنشاط الاستقطابي، ولإثارة الفتن، وللعمل التدميري في داخل هذه الأُمَّـة، من الذي جعل إيران هي العدوّ ابتداءً؟ إسرائيل، من الذي تحدث عن إيران أنها العدوّ ابتداءً؟ إسرائيل وأمريكا، ثم جاء الآخرون بعد ذلك ليتبنوا هذا الموقف الأمريكي والإسرائيلي، وليتحَرّكوا به في داخل الأُمَّـة، [إسرائيل صديق، إيران عدو]، لو غيَّرت إيران موقفها وتحوَّلت -وحاشاها من ذلك- إلى أدَاة في يد إسرائيل وأمريكا؛ لتغيَّر الحال، لتغيَّر الحال، وهكذا سوريا مثلاً، لو غيَّرت موقفها؛ لتغيَّر الأمر، ولكن ليس على أَسَاس أن يستقر وضع هذه الأُمَّـة، هذا ما لا يكون أبداً؛ لأَنَّ المطلوب في واقع هذا الأُمَّـة بالنسبة للأمريكيين والإسرائيليين حتى مع عملائهم أن يبقى وضعاً مأزوماً، أن يبقى وضعاً مضطرباً، أن تبقى حالة الأزمات قائمة لكن مع إمساكهم بخيوطها، هذا الذي يريدونه ويخططون له، يبقى وضع هذه الأُمَّـة أَيْضاً في حالة من التوتر والاضطراب، تستعصي معه حالة النهضة بأمتنا، هذا الذي يريدونه، وأي دور يبقى تحت سقف الدور الخدمي لمصلحة أمريكا وإسرائيل.

فتبني التوجُّهات الأمريكية والإسرائيلية واضحٌ، من أوضح ما يدُلُّ عليه: الاستهدافُ الشديدُ لأي تحَـرّك مضاد، مضاد للهيمنة

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى السنوية للشهيد القائد:

الشهيد القائد تحَرّك بمشروعه القرآني في ظل هجمة أمريكية إسرائيلية غربية شرسة على الأُمَّــة لكنه استمر وعبر كُـلّ المراحل الصعبة

الأمريكية والإسرائيلية، مضاد للأنشطة العدائية الأمريكية والإسرائيلية والغربية ضد مجتمعنا المسلم، ما إن يكون هناك صوت حُـرٌّ، موقفٌ وتحَـرُّكٌ صحيحٌ، حتى يتجِهَ العداء إليه إلى أشدِّ مستوى، ثم تأتي العناوين، العناوينُ هي لهدف استقطابيٍّ في الساحة، (العناوين التكفيرية، العناوين السياسية...)، فمن يتوجّه توجّهاً حراً، صادقاً، جاداً، مخلصاً، ضد التوجّه العدائي، والأنشطة العدائية، والسياسات العدائية لأمريكا وإسرائيل والغرب ضد عالمنا الإسلامي، سيقال عنه كُـلّ شيء، سيقال عنه: كافر، ومجوسي، ومتمرد، وانقلابي، ومستبد... وكل الشتائم والسباب، وكل العناوين السيئة، وكل الهمز واللمز سيتوجّه إليه ليلاً ونهاراً، وكم تحشد من الافتراءات، والدعايات الكاذبة، والبهتان العظيم ضده، وحتى الدعايات المتناقضة بحقه، ستبقى تتردّد ليلاً ونهاراً بنشاطٍ إعلاميٍّ وتثقيفيٍّ واسعٍ جِـدًّا، وبحركةٍ تعبويةٍ تحريضيةٍ نشطة تدفع لها المليارات من الأموال، هذه مسألة قائمة.

حالةُ إثارة الفتن، وارتكاب الجرائم، والحصار ضد أحرار هذه الأُمَّــة، وفي واقع شعوب هذه الأُمَّــة، حالةٌ تتحَرّك لماذا؟؛ لأَنَّها ضمنَ السياسات التي ينفِّذها عملاءُ أمريكا وإسرائيل في داخل هذه الأُمَّــة، وفي المقابل يريدون منا أن نوالِيَ ذلك العدوّ، بالرغم من سياساته التدميرية، التي تعاني من أمتنا هذه المعاناة الشاملة: اقتصاديًّا، سياسيًّا، اجتماعياً، أمنيًّا... في كُـلّ شيء، هذه الصعوبات الكبيرة التي تعاني منها أمتنا، هذا الاستهداف الكبير لإضلال الأُمَّــة، وإفساد الأُمَّــة، لتضييعها في دينها ودنياها، لتضييع حتى مستقبلها في الآخرة، قد لا يستوعب البعض أَنَّ هذا هدفاً رئيسياً لهم، للأعداء (اليهود والنصارى)، يعني: يريدون أن يحرمونا حتى من الجنة، الله حكى عنهم أنهم قالوا: {وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَو نَصَارَى}[البقرة: من الآية111]، يعني: يريدون لنا الشقاء في هذا العالم في الدنيا، ويريدون لنا الشقاء في الآخرة، يريدون لنا العذاب في الدنيا والآخرة.

فطغيانُ العناوين والسياسات التي تريدُها أمريكا من خلال تنفيذِها على أيدي عملاء أمريكا وإسرائيل من منافقي هذه الأُمَّــة، بعض الأنظمة العميلة كالسعوديّ والإماراتي، وبعض الكيانات كالتكفيريين، وجهات أُخرى تتحَرّك في ذات الاتّجاه، طغيانها هو تنفيذُ لسياسات عدائية أمريكية إسرائيلية، وهم يديرون الأمورَ (الأمريكيون الإسرائيليون)، اللوبي اليهودي الصهيوني يديروا الأمور من الخلف، ويمسكوا بالخيوط ليحرِّكوا لعبة أُولئك الأعداء في كُـلّ الاتّجاهات، وفي كُـلّ المجالات.

من هنا في ظل هذا كله تتجلى لنا أهميّةُ وعظمةُ المشروع القرآني، أنه مشروعٌ صحيحٌ وعظيمٌ ومُهِمٌّ، لماذا؟؛ لأَنَّنا أُمَّــةٌ مستهدَفةٌ على كُـلِّ حالٍ، ليس ما يثير المشكلة لنا هو عندما نتحَـرّك نحن تحَرّكاً حراً لنحفظ لأمتنا الكرامة والاستقلال، لنحافظ على هُـوِيَّتنا وانتمائنا الإيمَاني، لنتمسك بحقوقنا المشروعة في الحرية، والكرمة، والاستقلال، والانتماء الإسلامي، وإدارة شؤون حياتنا على أَسَاس من انتمائنا وهُـوِيَّتنا الإسلامية والإيمَانية، ليس ما يثير لنا المشكلة هو هذا التحَرّك فحسب، قبل ذلك نحن أُمَّــة مستهدفة أَسَاساً، مستهدف؛ بهَدفِ السيطرة علينا بشكلٍ كامل، إنساناً، وأرضاً، وثرواتٍ، ومقدرات، واستعبادنا، واستغلالنا، وإذلالنا، وإهانتنا، ممن يعادوننا عداءً حقيقيًّا، عداؤهم لنا -كما أسلفنا- هو معتقدٌ دينيٌّ، هو ثقافة راسخة ومتَّبعة، هو -أيضاً- استراتيجية تُبنَى عليها، وبُنِيَت عليها الخطط، ودوِّنت فيها بنود كلها مؤامرات على هذه الأُمَّــة، كلها لإضعاف هذه الأُمَّــة، كلها لاستغلال هذه الأُمَّــة، كلها لقهر هذه الأُمَّــة، كلها لتدمير هذه الأُمَّــة، كلها في سبيل أن تبقى أمتنا أُمَّــة مستضعفةً، مقهورةً، مفككةً، منهارةً، معذَّبةً في كُـلّ شؤون حياتها، وفي نفس الوقت هناك مسؤولية علينا، مسؤولية علينا فيما حقنا الفطري والإنساني، وواجبنا الإنساني تجاه أنفسنا، تجاه أمتنا، تجاه أجيالنا، أن نتحَـرّك للتحرّر من تلك الهيمنة، من تلك الاستهدافات العدائية، من ذلك العدوُّ الذي يسعى إلى أن يحكم سيطرته علينا إلى درجة ألَّا يكون هناك صوتٌ في داخل هذه الأُمَّــة يعارض هيمنته، أَو تحَـرّك جادٌ، صادقٌ، مخلصٌ، صحيحٌ، سليمٌ، ناجحٌ، يعيق شيئاً من مخطّطاته ومؤامراته، إلى هذا الحد، يتحتم أن يكون لنا هناك تحَرّك جاد.

وهنا يأتي المشروعُ القرآني، الذي له ميزةٌ أنه يستندُ إلى الحَقِّ، الذي هو حَقٌّ بإجماع المسلمين جميعاً: القرآن الكريم، الذي هو هُدًى ونورٌ، الذي يمثل أَو يتضمنُ الرسالةَ الإلهية الحَقَّة، ودَوَّنَ اللهُ فيه التزاماتِنا العمليةَ بحكم انتمائنا الإسلامي والإيمَاني، مسؤولياتنا في هذه الحياة، رسم لنا فيه الخير في هذه الحياة، شخَّص لنا الواقع، هو هُدًى، هو نورٌ، ينيرُ لنا الواقع، ينيرُ لنا الحياة، نقيِّمُ من خلاله كُـلَّ فئات المجتمع البشري بتشخيصٍ دقيق، وهو يساعدُنا في مواجهة كُـلِّ الحملات التضليلية، بما فيها الحملاتُ التي يسعى الأعداءُ إلى أن يصبغوها بصبغةٍ دينية، وبعناوينَ دينية، وهكذا يأتي المشروع القرآني الذي أَيْضاً مع ما فيه من هدى ونور، يقدِّم الشواهد من الواقع، الشواهد العملية، الشواهد الواضحة، الوقائع والأحداث التي تمثل مصاديق قائمة في واقع حياتنا، متطابقةً مع النص القرآني، مع الآيات القرآنية.

فتحَرّك السيد حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» بالمشروع القرآني، في مواجهةِ كُـلّ تلك الحملات التضليلية الهائلة، والتي تجعلُ من الاستهداف أَو من الاختراق لأمتنا الإسلامية، وتحريك أدوات من الداخل في واقع أمتنا الإسلامية، أُسلُوباً أَسَاسياً يعتمدُ عليه أعداءُ هذه الأُمَّــة، والتي تسعى إلى ترسيخِ الوَلاء لأعدائنا؛ بهَدفِ تسهيل سيطرتهم علينا مع تقبلٍ لسيطرتهم علينا، يأتي المشروع القرآني مشروع تحصين للأُمَّــة من الداخل؛ لأَنَّ هذه نقطة جوهرية وأَسَاسية في الصراع مع هذا العدوّ، يخترقُ هذه الأُمَّــة، يشغِّلُ كُـلَّ عملائه، ليحوِّلوا هذه الأُمَّــة إلى موالية له، في الوقت الذي هو يعاديها، إلى متقبلة لكل مؤامراته، إلى منفِّذة لكل مخطّطاته، التي تستهدفها، والتي تجعلها تخسر دينها ودنياها، فأتى المشروع القرآني والمواقف المبنية عليه التي تحصِّنُ المجتمعَ الإسلامي من الداخل، وتنهض به، وتنير دربه في مواجهة كُـلّ تلك الحملات التضليلية، وكل تلك المؤامرات بكل أشكالها وأنواعها، رؤيةً متكاملة، ركَّزت على ما ركَّز عليه القرآنُ الكريم، تقدِّم الوعي والبصيرة كأول متطلبات لهذا الصراع، وأول عوامل للنهضة، وأول وسائل أَسَاسية وسلاح رئيسي تحتاج إليه الأُمَّــة في المقدِّمة لفضح مؤامرات الأعداء؛ لأَنَّ نجاح الكثير من مؤامرات أعدائنا يعتمد على الاختراق لأمتنا في الداخل، معظم مؤامراتهم، بدون ذلك هم فاشلون، بدون ذلك لا ينجحون في أكثر المؤامرات، إنما هم يستغلون إمَّا جوانب خلل في واقعنا الداخلي، أَو عملاء يشتغلون لمصلحتهم في واقعنا كأمةٍ إسلامية، في واقعنا الداخلي.

وأتت المواقفُ التي تعبِّرُ عن هذا التوجُّــه: كالشعار، كالمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، وتحَـرّك السيد حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» على هذا الأَسَاس، فحورب، ووُوجِهَ، ويحارَبُ في هذه الأُمَّــة إلى اليوم هذا التوجُّـهُ القرآني، الذي يستند إلى القرآن الكريم، ويستند إلى حقائق واضحة في الواقع، ولا ينفع في الكثير من أبناء أمتنا لا القرآن ولا الواقع، يعني: أي مشروع يستند إلى حقائق، إلى وقائع، وإلى القرآن الكريم من جهة، إلى الحقائق والوقائع من جهة أُخرى، حقائق ماثلة أمام أعيننا، تكشف لنا عن من هو العدوّ الحقيقي لهذه الأُمَّــة، مع كُـلّ ذلك يأتي التنكر للثوابت التي كانت معترفاً بها ومقراً بها في مراحل معينة.

ندركُ أهميّةَ ودورَ هذا المشروع القرآني، والموقف القرآني، المنطلق من أصالة انتمائنا الإيمَاني والإسلامي، ليس توجّهاً يختلف ويتباين مع انتمائنا، أَو مع هُـوِيَّتنا، بل ينتمي، هو منطلقٌ أَسَاساً من هذا الانتماء، هو منبثقٌ أَسَاساً من هذا الانتماء الإيمَاني والإسلامي، يأتي أهميته في الحفاظ على شعبنا، على هُـوِيَّته، على انتمائه، على حريته، على صموده في مواجهة مؤامرات الأعداء، وتجلى ذلك في هذه المرحلة وفي المراحل الماضية، بدون هذا التوجّه كان شعبنا سيسحق، سيذل، حجم المؤامرات التي سحقت -في مراحل معينة- النظام بنفسه، واخترقت المكونات الحزبية إلى حَـدٍّ كبير، وكانت الساحة ستكون مهيأة بدون أي عائق لولا هذا المشروع، الذي كان له الأهميّة الكبيرة والإيجابية الواضحة في إفشال مساعي الأعداء، وفي أن يكون لشعبنا دور يعبر عن أصالته، عن هُـوِيَّته، عن انتمائه، عن مقامِه الحقيقي، عن موقفه الصحيح تجاه الأحداث والمستجدات والمتغيرات، يوم حمل الآخرون عنوان الخيانة باسم التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي، واتجهوا لتنفيذ مؤامرات أمريكا بشكلٍ علنيٍّ وواضحٍ وصريح، ثم نحن في هذا الاتّجاهِ الصحيح السليم، الموقف الفطري الإنساني، الصحيح بكل الاعتبارات، في التَّصَدِّي لمؤامرات أعدائنا، في الوقوف بوجه استهدافهم لنا ولأمتنا في كُـلّ مؤامراتهم، التي اتجهت إلينا في كُـلّ المجالات، موقفنا في التَّصَدِّي لهم هو موقفٌ صحيحٌ وسليم بكل الاعتبارات، نحن نتكاملُ فيه مع كُـلّ الأحرار من أبناء أمتنا: المقاومة الفلسطينية، التي تنكر لها الأعداء، تنكر لها المنافقون من هذه الأُمَّــة، وقاموا بتصنيفها بالإرهاب، في تنكرٍ واضح، مع أن كُـلّ واقعها يفضحهم بكل الاعتبارات؛ لأَنَّهم لم يستطيعوا أن يحسبوها ضمن بعض التقسيمات، أَو بعض العناوين، لكن كفى بأن تكون في موقفٍ متباينٍ مع إسرائيل ليكونوا متباينين معها، المقاومة اللبنانية أَيْضاً، أحرار هذه الأُمَّــة في كُـلّ شعوبها، في كُـلّ بلدانها، نتكامل معهم في هذا التوجّه الصحيح، السليم، الفطري، المشرف.

عندما نأتي إلى تحديدِ الخيارات، أيُّ خيار هو الأسلم، هو الأصحُّ، هو الصوابُ، هو الحَقُّ، هو الحكيم؟:

- أن يكونَ الإنسانُ أَدَاة بيد أعدائه، يقدم لهم نفسه، حياته، ماله، يعملُ مِن أجلِهم، يخدمُهم، وهو لا يحظى بذرةٍ من الاحترام لديهم، يعتبرونه -في نفس الوقت- عدوّاً، يُحِبُّهم ويكرهونه، يتولاهم ويمقتونه، ينظرون إليه كأَدَاة رخيصة تافهة، يتخلصون منها في أي لحظة.
- أو أن يتبنَّى الإنسانُ الموقفَ الذي يكونُ فيه حُـرّاً، شجاعاً، مستقيماً، يُـرضِي اللهَ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، ينسجمُ مع انتمائه الإيمَاني، يكفل به رضا الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، الموقف الذي فيه حريتك، وكرامتك، ومستقبلك الحقيقي في هذه الحياة وفي الآخرة.

عندما نأتي إلى تحديد الخيارات تتضح المسألة بكل بساطة، ليست مسألة صعبة التمييز، فرقانها واضح، هي بينةٌ جِـدًّا، الخيار الأسلم، الخيار الصحيح، الخيار ←

مسارُنا تصاعدي؛ لأنَّه يعتمدُ على الله تعالى وعلى الحقائق والثوابت الواضحة

المشرف، الذي يتلاءم وينسجم مع انتمائنا الإنساني، وانتمائنا الإيمَاني، وانتمائنا الإسلامي، وانتمائنا القرآني، هو أن نكون أحراراً مستقلين، كرماء، شرفاء، لا نتبع أعداءنا، لا ننفذ مخطّطات أعدائنا التي تستهدفنا.

الخيارُ الذي تبناه المنافقون من أبناء الأُمَّة في العمالة والخيانة لمصلحة أمريكا وإسرائيل، في الولاء لأمريكا وإسرائيل، في التحالف مع أمريكا وإسرائيل، هو خيارٌ دنيءٌ تنكروا فيه لانتمائهم الإسلامي، ولانتمائهم الإيمَاني، ولانتمائهم الإنساني، جعلوا من أنفسهم عبيداً لأعدائهم، أليست هذه خسارة، جعلوا من أنفسهم مُجَرّد أدوات تافهة، ومُجَرّد أحذية دنيئة لأعدائهم، خيار خاسر بكل الاعتبارات، في الدنيا مآلاته الخسارة والندم، التي أكّدها القرآن الكريم في سورة المائدة، وفي الآخرة عقوبتها النار: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا}[النساء: الآية145].

أما في الخيار الصحيح، الموقف الذي يعبر عن انتمائنا الإنساني، عن شرفنا الإنساني، عن كرامتنا الإنسانية، عن حريتنا الإنسانية، وعن انتمائنا الإيمَاني والإسلامي، وعن وعينا تجاه مؤامرات أعدائنا، مخطّطاتهم، مكائدهم، عن تحَرّكنا القوي في دفع شرهم، فهو الموقف الصحيح، الناجح، الرابح، الفائز في الدنيا والآخرة، الموعود من الله بالنصر، الموعود من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالغلبة؛ لأَنَّه خيارٌ راهنا فيه على الله، واعتمدنا فيه على الله.

إنَّ أُولئك رأوا في أمريكا أنها كُلُّ شيء، رأوا في التحالف معها وفي الولاء لها والولاء لإسرائيل أنه الخيار الرابح، وأنه السياسة الحكيمة، وأنه التوجّه الصحيح، الذي يحقّقون به أحلامهم، وطموحاتهم وآمالهم، السراب، ولكنهم سيخسرون، مآلاتهم الخسران والندم.

أَمَّا خيارُنا، فمهما واجهنا من صعوباتٍ وتحدِّيَات، نحن نواجهُها بشرف، نواجهُها بكرامة، نواجهها بعزة، نجسِّد في مواقفنا حريتنا الحقيقية، حريتنا الحقيقية.

أَمَّا أُولئك فهم يشهدون على أنفسهم أنهم أغبياء، يشهدون على أنفسهم كم أنهم تنكروا لإنسانيتهم، كم أنهم خونة، عندما خانوا دينهم، وخانوا أمتهم، وخانوا كرامتهم الإنسانية، كيف عبَّدوا أنفسهم وما يملكون لأعدائهم الذين لا يرون لهم في ذلك أي قيمة، ولا يقدرون لهم ما قدموه إليهم، وصدق اللهُ القائلُ: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}[آل عمران: من الآية119].

أَمَّا نحنُ في خيارنا وانتمائنا ومسيرتنا وتوجّهنا فنحن نسعى لأن نكونَ من أُولئك الذين قال اللهُ عنهم: {فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}[المائدة: الآية54]، في الوقت الذي تعتمدون فيه على مستشاريكم من بطانة السوء، من الخبراء الإسرائيليين والأمريكيين والبريطانيين، من أعداء هذه الأُمَّة، من أعدائكم أنتم، لا يحبونكم، يودون لكم ما عَنِتُّمْ كما يودونه لكل الأُمَّة، نحن نعتمد في خيارنا، في موقفنا، في توجّهنا، في مسارنا، في مسيرتنا، نعتمد على هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، على القرآن الكريم، ونستفيد من الحقائق الماثلة أمام أعيننا، لا زلنا ثابتين على تلك المبادئ والأسس والثوابت، التي أقرّرتم بها يوماً من الأيّام، وتنكرتم لها فيما بعد ذلك، كُلّ العرب كانوا يقرون بأن إسرائيل هي العدوّ، اليوم بعضهم أصبح يقول هي الصديق.

نحن مُستمرُّون على هذا النهج، ثابتون على هذا الموقف، ندركُ قيمتَه في القُربة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وابتغاء مرضاته، نعرف قيمته على مستوى الوعي، البصيرة، الفهم الصحيح، الحكمة، إيجابيته على مستوى العزة والكرامة والحرية الحقيقية، إيجابيته أَيْضاً في مواجهة هذه التحديات والأخطار، التي لو كان خيارنا هو الاستسلام لها، لكانت الخسارة الكبرى في الدنيا، والخسارة الأبدية في الآخرة والعياذ بالله، ندرك قيمة موقفنا ونحن نعتمد على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وقد رأينا في واقع الحياة كم أن هذا الخيار ناجحٌ، لو لم يكن هذا الخيار ناجح، لكان هذا المشروع القرآني وهذه المسيرة القرآنية انطفأت وانتهت وتلاشت، ولما كان بقي لها أثر بعد الحرب الأولى والحرب الثانية، بعد أن استهدف الأعداء بمتابعة أمريكية، بإشرافٍ أمريكي، بمتابعة أمريكية حثيثة، استهدفوا مؤسِّسَ هذه المسيرة القرآنية، وكانوا يتوهمون أنهم من خلال قتله، ومن خلال استهدافِ المنطلقين معه في هذا المشروع العظيم، والزج بمعظمهم في السجون، والقتل لمن بقي منهم خارج السجون، أنهم سينتهون من ما يعتبرونه مشكلةً أمامهم، وعائقاً أمام مخطّطاتهم في هذا البلد، ويخشون من امتداداته على نطاقٍ أوسع، فكانوا قد وصلوا إلى درجة الاطمئنان بأن الموضوع انتهى، وهذا المشروع الذي استند إلى هذه الرؤية القرآنية، واعتمد على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبالثقة بالله «جَلَّ شَأْنُهُ»، وبالتوكل على الله، كيف تعاظم، كيف قَوِيَ، كيف استمرَّ، كيف قَوِيَ حضورُه، كيف كانت فاعليته، قوته، صلابته، بالرغم من أنه حورب بكل شدة، وبكل الأساليب، الحرب العسكرية التي لم تتوقفْ أبداً، كنا نخرُجُ من حربٍ إلى حرب، الحرب الأولى، الحرب الثانية، الحرب الثالثة، الحرب الرابعة، الحرب الخامسة، الحرب السادسة، الحرب السادسة، تعاون النظامان اليمنيُّ والسعوديّ -آنذاك- في الحرب على هذه المسيرة القرآنية، بالرغم من الإمْكَانياتِ المتواضعة جِدًّا، البسيطة للغاية، ولكن كان هناك أثرٌ عظيمٌ لهذا المشروع القرآني، الذي وصلنا بالله، برعايته «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بمعونتِه، بتأييده، فعَبَرْنَا كُلّ تلك المراحل الصعبة جِدًّا والتحديات الكبيرة جِدًّا، وُصُولاً إلى ما نعبره اليوم في مواجهة التحديات الكبيرة منذ بداية هذا العدوان، ونحن على مشارف العام الثامن بالتاريخ الميلادي.

المسارُ هو مسارٌ تصاعديٌّ في هذا الطريق، الذي يصلُنا بالله وبتأييده، مسارٌ تصاعدي، ولو كره الأعداء، ولو كره الكافرون، ولو شَنِئَ وكَرِهَ المنافقون، هو مسارٌ تصاعديٌّ؛ لأَنَّه يعتمدُ على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يحظى بالتأييد الإلهي، يعتمد على الحقائق الواضحة، على الثوابت الواضحة؛ أما أُولئك الذين يعتمدون على الزيف، على الخداع، على التضليل، على الباطل، باطلهم يبطل، ومكرهم يبور، ومآلهم هو الخسران والندم.

بدأ العدوانُ على بلدنا وشعبنا، استهدف هذا البلدَ بحملة عسكرية وهجمة شرسة، أراد فيه أن يدمِّرَ كُلَّ شيء، وأن يصلَ بشعبنا إلى الاستسلامِ التامِّ والانهيارِ التامِّ؛ ليسيطرَ عليه بشكلٍ كامل، ويُغيِّرُ فيه كُلَّ شيء، يريدُ أن يكونَ هذا البلدُ بلداً يتجهُ ضمن سياساته، يطبِّعُ مع إسرائيل، يخضعُ لأمريكا، يتجنّدُ أبناءُ شعبه تحت العناوينِ التي تقدِّمُها أمريكا وإسرائيل للفتنة بين الأُمَّة، وَأَيْضاً لخدمة الأعداء، وأن يبقى وضعُه ساحةً مفتوحةً أمام كُلّ المؤامرات الأمريكية والإسرائيلية، لا يكون أمامها أيُّ عائق، ولكن العدوَّ فشل، واتجه أحرارُ هذا الشعب، واتجه أبناءُ هذه المسيرة ومَن معهم من أحرار هذا الشعب في الصمود والثبات، والاعتماد على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ليصلوا إلى مستوى متقدم.

اليوم بات العدوُّ الإسرائيلي يقلقُ أشدَّ القلق، ويُعَبِّرُ عن قلقه الكبير من مستوى القدرات التي وصل إليها هذا الشعب، وعندما وصل القصفُ الصاروخي الدقيق إلى أبو ظبي، ولم تتمكّنِ التقنية الأمريكية والإمْكَانات الأمريكية من اعتراضه، ولا من منع وصوله، كم كان قلقُ العدوّ الإسرائيلي بالغاً، تلك المسافةُ البعيدة التي تمكّن هذا الشعب من أن يقصفَ عبرها، وأن تصل صواريخُه بالرغم من مداها البعيد، وتلك الدقة، وفشل تلك التقنيات من إعاقتها، ومن إعاقة وصول ذلك الصاروخ، وتلك الصواريخ التي وصلت.

اليومَ هذا التوجُّهُ التحرّري، الذي ينسجمُ مع أصالة شعبنا الإيمَانية، والذي يتكاملُ فيه شعبُنا مع أحرار الأُمَّة، أقول لشعبنا العزيز: هو التوجُّهُ الصحيح بكل الاعتبارات، هو الذي يحفظُ لنا كرامتَنا الإنسانية وشرَفَنا، هو الذي يصلُ بنا إلى النهايات والنتائج العظيمة في الدنيا والآخرة، التي نأملُها من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونرجوها من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وسنَعْبُرُ هذه التحديات وهذه الصعوبات مهما كانت، على مستوى الحصار الاقتصادي، على مستوى انعدامِ المشتقات النفطية، على مستوى المعاناة الشاملة، بقدر ما نكونُ أوفياءَ مع الله، صادقين مع الله، ثابتين على مواقفنا، قائمين بمسؤولياتنا وواجباتنا، فلن يُخلِفَ الله وعدَه أبداً، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» القائل في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[محمد: الآية7]، هو القائل «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا}[الطلاق: من الآية7]، هو القائل «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}[الروم: من الآية47].

يا يمنَ الإيمَان الثباتَ الثباتَ، لتكُنْ كُلَّ معاناتنا حافزاً إضافياً وعزماً جديدًا في تحَرُّكِنا القوي للقيام بمسؤولياتنا، في التَّصَدِّي لهذا العدوان، الذي تشرّف عليه أمريكا، والذي اعتبرته إسرائيل جُزءاً من مصالحها، جزءاً من أهدافها، جزءاً من رغباتها وآمالها ومخطّطاتها، عونُنا بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو نِعْمَ المُعينُ، هو مولانا {نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ}[الأنفال: من الآية40]، ولنَسْعَ إلى أن نزدادَ وعياً في معركة الوعي، وأن نزدادَ ثباتاً في موقفنا، وأن نزدادَ جُديةً في تحَرّكنا في كُلّ المجالات، باستشعارٍ عالٍ للمسؤولية، بضميرٍ حيٍّ، بإيمَانٍ صادقٍ، ببصيرةٍ عاليةٍ.

أَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يَرْحَمَ الشهيدَ القائدَ، وَأَنْ يُجْزِيَهُ عَنَّا خَيْرَ الجَزَاءِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1352)
الاثنين
27 رجب 1443هـ
28 فبراير 2022م

رأينا سقوطَ أنظمة الذين وقفوا في صف أمريكا وبريطانيا و «إسرائيل» وقَتلوا وأجرموا بحق أبناء أمتهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عن المشروع القرآني وحَمَلَتِه في كلمة القائد

هاشم أحمد شرف الدين

كثيرةٌ هي المَـــرَّاتُ التي جدّدَ عبرَها قائدُ الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في كلمته بالذكرى السنوية للشـهيد القائد سـلام الله عليه، التأكيدَ عـلى أنّ المـشروعَ القرآني سيسـتمرُّ وسـيتعاظمُ حضورُه رغم كُـلّ التحديات التي يواجهها، والتي كانت قد بلغت لاسـتهداف مؤسّسه السيد حسين، مُرورًا بالحروب الخمـس التي تبعت الحربَ الأولى، وُصُـــولاً إلى هذا العدوان الأمريكي الذي يبلغ عمره عاماً ثامناً بعد شهر واحد..

لقد مـضى -يحفظه الله- في توضيح أعمدةِ هذا التعاظـم والتنامي للمـشروع، بالتأكيـد على أنها كانت استنادةً إلى الرؤية القرآنية، وإلى ثقة حامليه بالله سبحانه وتعالى وتوكلهم عليه.

حيثُ أن هذا المشروع القرآني ربط حامليه بالله وبرعايتـه سـبحانه وتعـالى وبمعونتـه وبتأييده، فـكان هنـاك أثرٌ عظيمٌ لـه تجلّى في عبـور المراحل الصعبـة والتحديات الكبيرة جِـــدًّا، وُصُـولاً إلى ما يُعـبّرُ اليوم في مواجهة التحديات الكبيرة منذ بداية العدوان الأمريكي على اليمن.

كان السـيد القائـد قـد قـال في كلمـة سـابقة له -خـلال المناسـبة ذاتهـا-: إن هذا المـشروع لم يـأتِ صدفـةً أَو نتاجَ حالة فـراغ أَو توهمات بـل أتى كـضرورةٍ قُصوَى ليُعيدَ الأُمَّـــةَ إلى منهج الله، فتتمكّن من مغادرة حالـة الذّلة التي بلغتها، ولتدفـع الأخطـار الواقعـة عليهـا وكذلك المحدقة بها، وفي كلمته أمس قـدّم -يحفظـه الله- الشـواهد على صحـة هـذا المـشروع وحـدَه دوناً عـن الخيارات الأُخـرى التي يقدمها منافقو الأُمَّـــة.

لقد قال: «رأينا في واقعِ الحياة كم أن هـذا الخيارَ ناجح»، مؤكّـداً أنه لو لم يكن هذا الخيـارُ ناجحاً لَـكان هذا المـشروعُ القرآني وهذه المسـيرة القرآنية انطفـأت وانتهت وتلاشَـت، ولما كان لهـا أثرٌ بعد الحـرب الأولى والحرب الثانية بعد أن اسـتهدفها الأعـداء بمتابعـة أمريكية وإشراف أمريكي.

ولأن هذا المـشروع القرآني ليس تنظيرياً بل هو مشروعُ عمـل وتحَرُّك، وحاملـوه أصحابُ مواقفَ قرآنية، فلطالما أكّـد السـيد القائد هذه الحقيقة في كلماته السـابقة، وهو ما أكّـده أَيْـضاً في كلمته، مُشيراً إلى أن إدراكَ حاملي المشروع لقيمته يتجسّد في (وعيهـم) بمؤامـرات الأعـداء الدائمـة ومخطّطاتهـم ومكائدهم، وفي (تحَرّكهـم) القـوي في دفـع شرهـم؛ لـذا فهـو -يحفظُـه الله- يؤكّـد ثبـاتَ حامليه على هذا النهج والموقـف؛ لكونهـم يعرفـون قيمته عـلى مسـتوى الوعـي والبصـيرة، ويعرفـون إيجابيتـه على مسـتوى العزة والكرامة والحرية.

ولأن المواقفَ القرآنية تتطلَّبُ وعياً كَبـيراً لـدى أصحابهـا بمشروعهم القرآني، فقد بدا السـيدُ القائد حريصاً على تقديم صـورة واضحـة لحاملي هـذا المشروع، بـدءاً من الشـهيدِ القائد ومن كانوا معه وُصُـولاً إلى حامليه اليوم ومن سـيحملونه في المسـتقبل، فبدوا كأنهم سلسـلة من التماسك المتين بين صفوفهم تجعلهم مدركـين -في الأمـس والحـاضر والغـد- لدورهـم ومسؤوليتهم، فيلتزمون الخيار والموقف الصحيح الذي يعبّرون فيه عن انتمائهم الإنساني وانتمائهم الإسلامي وانتمائهم القرآني، وما ينطوي عليه هذا الانتماء من شرف وكرامة وحرية.

ومع التأكيـد على أن المـشروعَ القرآني والموقفَ القرآنـي منطلِـقٌ مـن أصالـة الانتمـاء للإيمَـان والإسـلام، وليـس توجُّـهـاً يتبايَنُ مـع الهُـوِيَّة، فقـد أكّـد السـيدُ القائدُ -يحفظُه اللـهُ- أن حاملي هـذا الخيـار يعتمـدون في موقفِهـم وتوجّـههـم ومسـيرتهم على القرآن الكريم هُدَى الله سـبحانَه وتعالى، ويسـتفيدون من الحقائـق الماثلة أمامهم، وأنهـم لا يزالـون ثابتين على تلك المبادئ والأسـس والثوابت التي وضعها الشهيدُ القائدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- ومُسـتمرّون عليها؛ لأَنَّهم يدركون قيمتَها في القُربةِ إلى الله سـبحانه وتعالى وابتغاء مرضاته، ويدركون أَيْـضـاً أن موقفَهم القرآنـي يجعلُهم في موقفِ الناجحِ الرابحِ الفائزِ في الدنيا والآخرة مهما كانت التضحيات، فهو الموقفُ الموعودُ أصحابُه من الله سبحانَه وتعالى بالنصر والعزة، وجنةٍ عرضُها السمواتُ والأرض.

فطوبى لمن حَظِيَ بتوفيق الله سـبحانَه وتعالى، فـكان أَو سـيكون ممَّـن يتشرفـون بحمـل هـذا المـشروع القرآنـي المبارك، ونسـألُ اللـهَ أن نكونَ منهم.

مؤتمرُ (فلسطين قضية الأُمَّـة المركَزية)

استناداً لقرارِ اللجنةِ الإشرافيةِ لمؤتمر: (فلسطين قضية الأُمَّـــة المركزية) تدعو اللجنةُ التحضيريةُ أعضاءَ هيئة التدريس ومساعديهم والباحثين وطلابَ الدراسات العليا في الجامعات ومراكز الأبحاث اليمنية والعربية والإسلامية والعالمية للمشاركة في مؤتمر: «فلسطين قضية الأُمَّـــة المركَزية».

أهدافُ المؤتمر

- بيانُ مظلومية الشعب الفلسطيني.
- الأسـاليب والوسـائل التي يعتمد عليها العـدوُّ الصهيوني والأمريكي في استهداف الأُمَّـــة.
- مراحل نشأة كيان العدوّ الصهيوني وعوامل تمكُّنه.
- تحليل دور بريطانيا وأمريكا في بناء كيان العدوّ الصهيوني.
- تعريف الأُمَّـــة بطبيعة الصراع مع العدوّ الصهيوني.
- دراسة أبعاد الصراع بين التطبيع ومحور الجهاد والمقاومة.
- توضيح الرؤية القرآنية تجاه القضية الفلسطينية.
- انعكاسات انتصار ثورة 21 سبتمبر على العدوّ الصهيوني.

محـــاورُ المؤتمر

المحورُ الأول: مظلوميةُ الشعب الفلسطيني.
المحورُ الثاني: أساليبُ ووسـائل العدوّ الصهيوني والأمريكي في استهداف الأُمَّـــة.
المحورُ الثالث: مراحلُ نشأة كيان العدوّ الصهيوني.
المحورُ الرابع: دور بريطانيا وأمريكا في بناء كيان العدوّ الصهيوني.
المحورُ الخامس: طبيعة الصراع مع العدوّ الصهيوني.
المحورُ السادس: أبعادُ الصراع بين التطبيع ومحور الجهاد والمقاومة.
المحورُ السابع: الرؤيةُ القرآنية تجاه القضية الفلسطينية.
المحورُ الثامن: انعكاساتُ انتصار ثورة 21 سبتمبر على العدوّ الصهيوني.

مـواعيدُ مهمة:

- آخرُ موعدٍ لاسـتقبال الملخَّصات 30 رجب 1443هـ الموافق 3 مارس (آذار) 2022م.
- آخـرُ موعـد لاسـتقبال البحوث النهائيـة 29 شـعبان 1443هـ الموافق 1 إبريل (نيسان) 2022م
- إجـراءُ التعديلات خلالَ أسـبوع مـن تاريـخ إبـلاغ الباحـث بقبول البحث.

للتواصل:

البريد الإلكتروني: PALESTINECONFERENCE100@GMAIL. COM
تلفون / واتس: 00967777155986 - 00967777390032
فيسبوك /HTTPS://WWW. FACEBOOK. COM/مؤتمر-فلسطين-PALESTINE-CONFERENCE-111564514736030
للاطلاع على برشور المؤتمر وقواعد التوثيق عبر الرابط الآتي: HTTPS://T. ME/+WHRJWUSFS601NJQ0

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء